شيوعيو المناطق المحتلة يهيبون بالدمقراطيين في اسرائيل أن يجددوا الحملة لاطلاق سراح المعتقلين !؟

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad • אל-אתיחאד • الثمن ليرة

١٠ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ٢٧ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٦٩ / ٢١ VOL 13—69 — 10.1.1975

صحيفة "الوطن" تحيي وقفة "الاتحاد" والشيوعيين الاسرائيليين

تردي اوضاع المعتقلين السياسيين في سجني غزة والخليل ..

القدس — لمراسلنا الخاص — في مطلع العام الجديد توجهت صحيفة « الوطن » الشيوعية ، الصادرة في المناطق المحتلة سرا ، بالنداء التالي : « اننا نتوجه ونهيب بمواطنينا في المناطق المحتلة وكذلك الى

الوطن

رفاقنا والدمقراطيين في اسرائيل والى القوى التقدمية والوطنية في العالم العربي والمؤسسات الدمقراطية والتقدمية في العالم لتجديد حملة المطالبة باطلاق سراح المعتقلين والمساجين السياسيين في سجون الاحتلال وذلك كبادرة من تلك السلطات لاظهار نوايا السلام ان كانت موجودة هناك » !

تحية الى السجناء والى المتضامنين معهم

جاء هذا النداء الحار ، الصادر من اعماق المناطق المحتلة ، في مقال خاص ظهر في العدد الاخير من صحيفة « الوطن » السرية الصادر في اوائل هذا الشهر . والمقال بعنوان « تحية لسجناتنا البواسل » .

وذكرت « الوطن » ، في المقال المذكور ، انه مضى على الاعتقالات السياسية التعسفية حوالي تسعة اشهر . « وقد تفننت سلطات الاحتلال بتعذيب المعتقلين والصاق التهم ومحاولة انتزاع الاعترافات . ولكن الصمود والتضحيات والبسالة ، التي كان يواجهها المحققون من رفاقنا وغيرهم من اعضاء الجبهة الوطنية ، كل ذلك افقدهم صوابهم واوقعهم في ارتباكات حول التهم وتقديمهم للمحاكم العسكرية » .

وجاء : « على الرغم من الاستفزازات والاهانات التي توجه الى المعتقلين فما زال رفاقنا واصدقاؤنا صامدين متحدين الظروف القاسية في السجون من برد وتجويع وضعف في العناية الصحية والحرمانات والاستفزازات المتمرة » .

واشادت « الوطن » بما قام به ذوو المعتقلين من نشاط ، بما فيه الوفود والمذكرات والاعتصامات ، وبما قامت به القوى الدمقراطية في جميع انحاء العالم ، في المطالبة بوقف التعذيب وباطلاق سراح المعتقلين . « الا ان سلطات الاحتلال كانت تصم الآذان » .

وحيت « الوطن » وشكرت « جميع الذين ساهموا في الحملات من اجل اطلاق سراح المعتقلين سواء بالوفود او المذكرات او الكتابة . ونخص بالذكر رفاقنا الشيوعيين الاسرائيليين وجريدتهم « الاتحاد » وكل اديباتهم . وكذلك تحية وشكر خاص للرفيقة المحامية البارزة فيليتسيا لانغر الشيوعية الباسلة التي لاقت الكثير من جرائهم » .

المعتقلون في سجن غزة

واستطعنا الحصول على اسماء عدد من المعتقلين الاداريين الموجودين حاليا في سجن غزة بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية . وهم : مجيد عاشور من خان يونس ، زويد المجة من خان يونس ، عباد العايدة من غزة ، عثمان ابو عيسى من غزة وزويد عليان من سيناء . وجميعهم معتقلون منذ اكثر من سنة .

هذا بالاضافة الى العديد من الشبان الوطنيين الفلسطينيين الذين حوكموا امام المحاكم العسكرية بهذه التهمة وحكمت عليهم المحاكم بالسجن لمدد مختلفة .

وتجري حاليا ، امام محكمة غزة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



ألصحافة السوفياتية تعري لعبة التنازلات المتبادلة !

عرقلة مؤتمر جنيف بقصد تصعيد التهديد الامريكو اسرائيلي ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — تعليقات الصحف السوفييتية ، هذا الاسبوع ، على الخطورة الكامنة في تجدد المساعي الامريكية — الاسرائيلية للعودة الى دبلوماسية كيسنجر (الحلول الجزئية المنفردة) • وتبرز أنها تسير جنبا الى جنب مع تصعيد التهديد الامريكو اسرائيلي ضد العرب وبقصد انتزاع تنازلات سياسية منهم !

واهتمت الصحف في مختلف انحاء العالم بالمقال الذي نشرته صحيفة « ازفستيا » ، صحيفة الحكومة السوفييتية ، يوم ٨ الجاري ، في هذا الصدد بقلم المعلق السوفييتي المعروف و . ماتفييف وبعنوان « مؤتمر جنيف والمشتركون فيه » .

ويرى المعلق السوفييتي في تعنت حكام اسرائيل ، ورفضهم استئناف مؤتمر جنيف ، « دليلا على سياستهم الاستفزازية العدوانية » . فهو يرى ان التهرب من استئناف المؤتمر انما يفسح المجال امام المعتدين ، واوصيائهم الامريكيين ، لتصعيد التهديد الذي يوجهونه ضد الدول العربية ليفرضوا عليها تنازلات سياسية واقتصادية .

ويرى المعلق السوفييتي ادعاءات حكام اسرائيل بان انسحاباتهم الجزئية من المناطق المحتلة انما هي «تنازلات» من جانبهم يطلبون مقابلها تنازلات من مصر وغيرها من الدول العربية . فان اعتبار الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية « تنازلا » اسرائيليا انما هو محاولة واضحة لاضفاء صفة الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي . وهو ، بالتالي ، محاولة لاخذ اعتراف عربي بتخليد الاحتلال !

ويلفت ماتفييف الانظار الى ان لعبة « التنازلات المتبادلة » ، التي يلعبها الحلف الامريكو اسرائيلي حاليا ، انما تجيء جنبا الى جنب مع تصعيد التهديد العسكري الامريكو اسرائيلي ضد الدول العربية .

ويرفض المعتدون ، ومن ورائهم اوصياؤهم الامريكان ، استئناف مؤتمر جنيف وذلك لكي تزداد الامكانية لديهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الاتفاق السوري - اللبناني

ضربة لمخططات العدوات الامريكو اسرائيلي ...

حيفا — مكتب الاتحاد — التقارب السوري — اللبناني وزيادة التضامن بين البلدين الذي حققته زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى لبنان ، هذا الثلاثاء ، أحبط بالأساس المخطط الامريكو — اسرائيلي لعزل سوريا ، من جهة ، والاعتداء على جنوب لبنان واحتلاله لضرب حركة الشعب العربي الفلسطيني ولتطويق سوريا من الغرب ، من جهة أخرى .

والحماس المنقطع النظير الذي استقبل به شعب لبنان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، فاق في شدة تعبيره كل ما ورد في البيان المشترك . وكان اروع تعبير عن روح التضامن العربي الذي يعتمر في نفوس الشعوب العربية التي لم تخفها التهديدات .

كيسنجر يهدد لبنان على المكشوف •

اذاع مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، من واشنطن امس ، ان كيسنجر كان قد هدد لبنان بانه اذا وافق على دخول قوات سورية الى اراضيه فان اسرائيل سترد على ذلك ردا عنيفا جدا . وقد جاء هذا التهديد الكيسنجري تأكيدا للتهديدات والتحرشات الاسرائيلية بلبنان . فقد اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ، في الكنيست ، شمعون بيرس ، ان بلاده لن تقف مكتوفة الايدي اذا دخلت قوات سورية الى لبنان . واتخذت التهديدات الاسرائيلية لهجة عنيفة يوم زيارة الاسد الى لبنان بالذات ، مما يكشف عن التنسيق الاسرائيلي — الاميركي في الضغط على حكومة لبنان لمنع تحقيق تقارب سوري — لبناني . فقد ذكر المصدر نفسه ان اسرائيل وجهت تحذيرا الى لبنان بواسطة واشنطن تهددها فيه « باتخاذ تدابير ضدها » ، اذا طرا تغيير على « الوضع الراهن » في لبنان .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ثوار الفيتنام يحررون عاصمة اقليمية !

قلق فورد من هزيمة القوات السايغونية

سايغون — احرز الثوار الفيتناميون ، هذا الاسبوع ، نصرا عسكريا وسياسيا هاما . فقد تمكنوا ، بعد قتال مرير وضار ، من تحرير العاصمة الاقليمية ، فوك بنه ، الواقعة الى الشمال من سايغون وتصفية كل مواقع القوات السايغونية في اقليم فوكلونغ .

وهذه هي اول عاصمة اقليمية يتمكن الثوار الفيتناميون من تحريرها منذ التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار في باريس في عام ١٩٧٣ . وقد اعلن رئيس الطغمة الحاكمة في سايغون ، فان ثيو ، شخصيا مساء الثلاثاء الماضي ، نبأ الهزيمة الملحقة التي لحقت بقواته . ويرى المراقبون في هزيمة القوات السايغونية امام هجمات الثوار المكثفة بداية لتحول خطير في فيتنام الجنوبية يبشر ببداية نهاية حكم طغمة فان ثيو المطوقة في سايغون والتي ما زالت تحكم اقساما من البلاد بدعم من الولايات المتحدة ومساعدتها .

ولقد اثار انتصار الثوار الفيتناميين على قوات سايغون قلق حكام واشنطن ومخاوفهم . وعبر عن هذا القلق الناطق بلسان البيت الابيض الذي صرح ان الرئيس الامريكي ، فورد ، يتابع التطورات في فيتنام الجنوبية عن كثب وان قلقا يساوره نتيجة لسقوط العاصمة الاقليمية ، فوك بنه . ولكنه نفى ان يكون لدى الولايات المتحدة اية نوايا لخرق الحظر الذي يفرضه الكونغرس الامريكي على التدخل العسكري الامريكي في الهند الصينية .

ويذكر ان وكالات الانباء قد ذكرت ان قطعا بحرية حربية امريكية اقلعت من قواعدها في الفلبين ، في المحيط الهادي ، ولكن لم يكشف النقاب عن وجهتها . الا ان هذه الوكالات تعتقد ان هذه القطع متجهة الان الى سواحل فيتنام الجنوبية ، حيث يستمر القتال الضاري بين قوات سايغون وقوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية .

تضييق الخناق على العاصمة الكمبودية

وجاء من العاصمة الكمبودية ، بنوم بنه ، ان الثوار الكمبوديين صعدوا هجماتهم المكثفة في الايام الاخيرة على المواقع الحكومية . وان القلق يسود الان الحكومة العسكرية العميلة الموالية للولايات المتحدة في اعقاب سيطرة الثوار على معظم الطرق المؤدية الى العاصمة ، بنوم بنه ، الامر الذي يحول دون وصول الامدادات الغذائية الى العاصمة المطوقة منذ اسابيع .

عرفات يحذر من نوايا « بعض الدول العربية »

باريس — في حديث صريح مع صحيفة « لاموند » الباريسية ، ٧ — ١ ، هدد ياسر عرفات «باتخاذ الاجراءات التي لا بد منها اذا تعين على دول عربية معينة ابرام معاهدة منفصلة (مع اسرائيل) تتضمن بعض التنازلات السياسية وليست العسكرية فقط » . وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يشير الى محاولات ظهرت من « بعض الدول العربية » في المؤتمر الرباعي الاخير بالقاهرة لاقناع منظمة التحرير الفلسطينية بالموافقة على اقتراح امريكي يتعلق باعادة جزء من سيناء الى مصر وجزء من الضفة الغربية الى الاردن . واعلن ياسر عرفات رفضه البات لهذا الاقتراح وقال ان هذه المؤامرات الامريكية والصهيونية ، والتي تشترك فيها بعض الدول العربية ، تهدف الى تمزيق التلاحم العربي . وقال : لن نوافق على الاطلاق بان تحل حكومة عمان ولو موقتا او جزئيا محل منظمة التحرير الفلسطينية .

اعتقـال ٢٠٠ شيوعي في مصر

روما — لمراسل خاص — تؤكد انباؤنا الواردة من القاهرة ان حملة الاعتقالات الاخيرة في مصر ، في اعقاب مظاهرات العمال والطلبة ، قد شملت لا اقل من ٢٠٠ شيوعي مصري من الطلبة والعديد من الشخصيات المعروفة . وتؤكد مصادرنا ان موجة الاعتقالات غير مرتبطة بالمظاهرات مع ان السلطات تحاول ان تجعل هذه المظاهرات حجة لها .

يستمرون في ارهاب خديجة ابو عرقوب

القدس — لمراسلنا — اطلق مشبوهون النار ، في ١٦ كانون الاول الماضي ، على منزل خديجة ابو عرقوب ولما يمر اسبوع على اطلاق سراحها بعد ان قضت ٧ اشهر معتقلة في سجون الاحتلال الاسرائيلي وتعرضت لاقسى حملات الضغوط والتعذيب •



وقد اخترقت الطلقات باب البيت وسقطت في الغرفة .. وفقط باعجوبة نجت خديجة ووالداها من الموت الغادر .. هذا ، واثار هذا الاعتداء الاستفزازي على منزل ابو عرقوب ، والذي استهدف حياتها وحياة عائلتها ، اشد الاستنكار في دورا ومنطقتها وبين معارف خديجة ابو عرقوب واصدقائها ، وهم يتساءلون عما اذا كان اطلاق النار على منزلها انذارا لها لردعها عن مواصلة نهجها الوطني المقاوم للاحتلال ؟ ... ويدعون الى وقف مثل هذه الاعمال الاستفزازية الخطيرة ويشجبونها بشدة •

« ازفستيا » : خطر احتلال اسرائيلي لجنوب لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — كتب مراسل الصحيفة السوفياتية « ازفستيا » في بيروت ، ٨ الجاري ، محذرا من الخطر الجدي « ان تتخذ اسرائيل قرارا باحتلال منطقة كبيرة من جنوب لبنان في كل لحظة » . وقال ان الهدف من وراء ذلك هو « التمركز في مواقع استراتيجية جديدة تصل حتى نهر الليطاني وطرد السكان المقيمين في المنطقة واقامة مستوطنات اسرائيلية على امتداد مساحتها » . وقال انهم يريدون هذه المنطقة « قاعدة ينطلقون منها في هجومهم على سوريا » ..

كيسنجر يلمح ورابين يفصح !

باريس — في الوقت الذي لا يزال فيه انور السادات « واثقا بعهود كيسنجر » أفضى رئيس الحكومة الاسرائيلية ، بتصريحات صريحة لصحيفة « لافيجارو » الباريسية (٨ — ١) عاد فيه واكد انه حتى مقابل اتفاقية سلام شامل مع مصر فانه يرفض الانسحاب من جميع المناطق المصرية المحتلة ويصر على السيطرة على شرم الشيخ وعلى تعديل الحدود الدولية بين مصر واسرائيل . كذلك اشترط ، لاي انسحاب اسرائيلي جديد من سيناء ، أن تعلن مصر عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل . وعاد وابدى امله ان يعود الملك حسين — مع الوقت — ليحتل مركزه السابق في المفاوضات مع اسرائيل !! وجدد رابين رفضه الذهاب الى مؤتمر جنيف مؤكدا تأييده لسياسة المراحل والحلول الجزئية الكيسنجرية .

يعتقل في ليلة عرسه !

يافا — لمراسلنا الخاص — نجيب اللاتي شاب من عمان قدم الى اسرائيل برفقة اهله وبموجب تصريح رسمي من السلطات الاسرائيلية لزيارة اقربائه في يافا وعقد قرانه على الفتاة منتهى ابو منه ، احدى قريباته . وفي ٢٨ كانون اول الماضي تمت مراسيم الزواج في يافا وعمت الفرحة الاهل والاصدقاء والعريسين . وفي المساء ذهب وعروسه للاقامة في احد فنادق المدينة . ولكن الشرطة الاسرائيلية « النشيطة » لم تمهله لينعم وعروسه ، بل استدعته واعتقلته . وقد اعتقلت اخاه اندريه اللاتي بعد يومين من اعتقاله . ولا يعرف احد مصيرهما حتى الان ولا اين هما معتقلان . وذهبت هباء وسدى كل محاولات الاهل والاصدقاء للتعرف على مصيرهما وزيارتهما . ولقد اثار تصرف الشرطة استياء وسخطا كبيرين لدى الاهلين في يافا . وهم يطالبون الشرطة باطلاق سراح الاخوين ليعود العريس الى عروسه ، والا فليقدما الى المحاكمة ، على ان يسمح لذويهما بزيارتهما والاطمئنان عليهما .

الافراج عن الرفيق رودني اريسمندي ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاوروغواي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — احرزت القوى التقدمية والديموقراطية في الاوروغواي والعالم كسبا هاما هذا الاسبوع . فقد أطلق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاوروغواي ، الرفيق رودني اريسمندي ، في الخامس من يناير الجاري . ووصل الى العاصمة السوفياتية يوم الاثنين الماضي .



وكان زبانية الديكتاتور العسكري ، بوردبري ، الذي اغتصب السلطة الشرعية قبل اكثر من سنة في الاوروغواي وعطل كل الحريات الديموقراطية والنقابية فيها ، قد اعتقلوا الرفيق اريسمندي وعددا من قادة النقابات العمالية والمنظمات الديموقراطية الاخرى في ٩ ايار الماضي . ومنذ ذلك الحين والقوى الديموقراطية والتقدمية في الاوروغواي تخوض نضالا بطوليا ضد اعمال القمع الفاشية والاعتقالات وتطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين والغاء الاحكام العسكرية والانظمة الجائرة . وقد حظي كفاح هذه القوى التقدمية بعطف وتضامن كل انصار التقدم والديموقراطية والاشتراكية في العالم . ولا شك ان اطلاق سراح اريسمندي يشكل ثمرة وتتويجا لكفاح شعب الاوروغواي والقوى الديموقراطية في العالم ضد الارهاب الفاشي والاعتقالات في الاوروغواي . ويشكل حافزا جديدا للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين الاخرين ، الذين ما زالوا يقبعون في سجون الطغمة العسكرية .

برجنيف في تشييع جثمان والدته

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — سار الرفيق ليونيد برجنيف جنبا الى جنب مع العديد من قادة الحزب والدولة السوفييتية ، يوم الاربعاء أمس الاول ، وراء نعش والدته ناتاليا برجنيف التي توفيت هذا الاسبوع . وذكرت وكالة « تاس » أسماء عدد من القادة السوفييت الذين شاركوا في الجنازة بينهم الرفاق بودغورني وسوسلوف وقيريلنكو وغروميكو وبونوماريوف وشيليبين وغيرهم .

« تاس » تتهكم على مثيري الشائعات

تل أبيب — نشرت الصحف أمس ، نقلا عن وكالات الانباء الاجنبية في موسكو ، ان وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » أصدرت بيانا نفت فيه بشدة الشائعات عن خلافات في قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي كانت صحيفة « لاموند » الباريسية أول من اثارها . وتهكمت «تاس» على « الكرملينوجيين » الذين يعيشون على الشائعات القذرة مؤكدة أن الشعب السوفييتي يثق ثقة مطلقة بقيادته — بحزبه ولجنته المركزية .



"السلام الامريكي" عدوان مستمر !

صدق الدكتور ناحوم غولدمان حين تهكم على طريق السلحفاة — خطوة خطوة — التي يسير عليها كيسنجر مدعيا انه سيحقق بها « السلام » . وقال الدكتور غولدمان ، متهكما ، سيجيء المسيح قبل انتهاء كيسنجر من مهمته . حينئذ سيحل السلام على يد « المسيح » ولا تبقى حاجة للدكتور كيسنجر !

ولكن يظهر انه لا يزال في مصر مسؤولون يعتقدون أن سلحفاة كيسنجر هي أفضل من الجمود والعودة الى حالة « اللاسلم واللاحرب » مقتنعين أنفسهم بانه لا يوجد طريق ثالث . وكان الرئيس المصري واضحا جدا في التعبير عن هذا الاقتناع في كلمته أمام العلماء المصريين فاستبعد استئناف مؤتمر جنيف على اعتبار ان امريكا ستقف فيه الى جانب اسرائيل وان الاتحاد السوفييتي سيقف الى جانب العرب ، « حينئذ نعود الى حالة اللاسلم واللاحرب » . ولذلك الح الى ان لا طريق أمامه سوى المساعي الكيسنجرية ..

ويكفينا ان نترك الرد على هذه الاوهام الى صحيفة غربية هي صحيفة « لاموند » الفرنسية التي كشفت عن الدوافع العميقة التي تدفع حكام اسرائيل وواشنطن الى التهرب من استئناف مؤتمر جنيف . قالت الصحيفة الفرنسية بالضبط ما قاله الرئيس المصري وهو أن الاتحاد السوفييتي سيقف الى جانب العرب . ولكنها أضافت الى ذلك أن هذا هو أشد ما يخافه حكام اسرائيل وواشنطن لان الموقف السوفييتي — العربي سيحرج واشنطن وسيكشف عن نواياها العدوانية وسيثير ضدها اكثرية دول العالم ، في الشرق والغرب ، وحينئذ لن تستطيع واشنطن التهرب من التزاماتها الدولية ومن الشرعية الدولية .

ولكن ، هل حقا توصل طريق السلحفاة الكيسنجرية الى تحقيق السلام المنشود ؟ هل حقا هذا هو ما تريده السياسة الامريكية حتى يدور النقاش على قبول أو عدم قبول « السلام الامريكي » ؟ لقد اثبت مؤتمر الرباط أن الشعوب العربية قد ادركت ، بمجموعها ، وبعد سنة من ظهور الكيسنجرية في ساحة النزاع الاسرائيلي العربي ، ان دبلوماسية كيسنجر لا تستهدف البتة تحقيق السلام الشامل والثابت في المنطقة الذي لا يمكن أن يكون شاملا وثابتا الا اذا كان عادلا . ان ما تستهدفه الدبلوماسية الامريكية هو تصليح ما تعتبره « بنشر » حرب اكتوبر واعادة القبضة العدوانية الاسرائيلية الى سابق عزها على اعتبار انه ليس لها في الشرق الاوسط اضمن واثبت من هذه القبضة . وفي هذه الاثناء تستمر الدبلوماسية الامريكية في سياستها الامبريالية القديمة ، سياسة تطويق الانظمة الوطنية التقدمية العربية ومحاولة تصفيتها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

غولدمان : السلام باتفاق الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني

باريس — عاد الدكتور ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي واكد انه لا يمكن احلال سلام بدون الاتفاق مع الفلسطينيين ومساهمة الاتحاد السوفييتي الفعالة في حل النزاع . وذلك في مقابلة معه نشرت تفاصيلها صحيفة « لي موند » الباريسية جاء فيها على لسان غولدمان قوله : « ان كل محاولة لابعاد الاتحاد السوفييتي عن الاشتراك في مساعي حل النزاع في الشرق الاوسط تزيد فقط من خطر اندلاع الحرب في المنطقة » . واضاف : « ان الوضع في الشرق الاوسط متفجر ، ويستدعي حلا جذريا وعاجلا . وحل كهذا ممكن فقط بالتعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة » .

وقال الدكتور غولدمان « ان عزلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

تتعمق ازمـة الصهيونيـة بعد ان أظهرت حرب اكتوبر ان اهـداف الصهيونيـة في التوسـع الاقليمي عن طريق استمرار سياسة القـوة تجاه الشعوب العربية المجاورة هي أهـداف لا أمـل في تحقيقهـا

حـزب «العمـــل» في ازمة

بقلم : زاهي كركبي

حادثان حدثا مؤخرا - أولهما التصويت الذي جرى في الكنيست حول المقابلة الصحفية التي أجرتها صحيفة «هآرتس» مع رئيس الحكومة السيد يتسحاق رابين حين اقترع ٦ «حمائم» ، من أعضاء حزب العمل ، ضد الرغبة الواضحة لرئيس الحكومة . وثانيهما المقابلة التلفزيونية مع السيد اهرون يريف ، وزير الاعلام وعضو قيادي في حزب العمل ، الذي عبر فيها عن تأييده اقامة حكومة يشترك فيها «الليكود» اليميني المتطرف . هذا الحادثان اظهرا الازمة الفكرية - السياسية - التنظيمية التي يعانيها حزب العمل ، حزب الحكومة الرئيسي (مع تغييرات مختلفة) في الدولة منذ قيامها .

ومع ان الحادثين المشار اليهما اعلاه ، حدثا مؤخرا .. فلا يعني هذا ابدا ان الازمة في حزب العمل بدأت مؤخرا . الحقيقة ان الازمة كانت قائمة منذ زمن طويل بسبب سياسة خدمة الاستعمار ولا سيما الامريكي في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم اجمع ، بسبب العداء لحركة التحرر الوطني العربية وكل ما هو تقدمي ، بسبب سياسة التوسع الاقليمي والتنكر للحقول المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وبسبب الابتعاد المستمر عن القيم العمالية ، وتقليص الدمقراطية واتباع سياسة معادية لمصالح العمال وجماهير الشعب الواسعة .

وقد كتب بريماهو يوفال في «هآرتس» (٢٤-٤-٧٤) ضمن مقال عنوانه « العمل : نهاية الطريق ؟ » ما يلي : « من ناحية داخلية وصل حزب العمل ، منذ زمن طويل ، الى نهاية الطريق ... هذه الحقيقة كانت صحيحة قبل يوم الغفران ولا تنبع من الفساد الذي ظهر فيه » . والحقيقة ان حرب الغفران قد زادت من حدة الازمة داخل حزب العمل ، كما زادت من حدة الازمة العامة في اسرائيل .

وفي المقال نفسه يضيف الكاتب : « ان جذور المرض هي في جفاف الينابيع الروحية لحزب العمل وفي جفافها الفكري ... » . اما يهودا جوتهيلف فقد كتب حول القضية نفسها في «دافار» (١٩-٤-٧٤) مقالا بعنوان « العمل على مفترق طرق » - وكلامه اكثر اقناعا لانه واحد من نفس المعسكر . قال : « ان الازمة الفكرية قائمة ليس منذ يوم امس او الذي قبله . فقد تجمع عدد من العوامل ، الواحد تلو الآخر ، وزادوا من حدتها » . واضاف الى الاسباب : « عدم الوضوح الفكري بسبب ايام الطوارىء المتعاقبة التي محت الخط الفاصل بين حزب العمل وبين اخصامه في الليكود اليميني » .

ان الكاتبين يشهدان بان جذور ازمة حزب العمل هي في الازمة الفكرية - اي أزمة المزج بين الاشتراكية الدمقراطية وبين الايديولوجيا الصهيونية . الا ان هذا ليس ازمة فقط في المجال الفكري ، بل ازمة ايضا في مجال الممارسة والعمل .

لقد ابتعد زعماء حزب العمل باستمرار عن قيم حركة العمال واقتربوا اكثر واكثر من مواقف اليمين المتطرف في السياسة الخارجية وفي السياسة الداخلية على السواء .

« فالحيروت » الذي كان يرى فيه زعماء الهستدروت العدو الاكبر ، ممثل اليوم في هيئات الهستدروت بمساعدة زعماء حزب العمل . وعيد اول ايار ، العيد الكبير لجميع عمال العالم ، جرد من مضمونه العمالي الطبقي بموجب قرارات زعماء حزب العمل ، الامر الذي ارضى الرأسماليين .

وبفضل السياسة الاقتصادية لزعماء حزب العمل ، ايامهم ، هناك عملية مستمرة ، حتى يومنا هذا ، من نمو اصحاب ملايين جدد وزيادة فقر الفقراء وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب . ونتيجة لهذه السياسة يزداد التقاطب الاجتماعي في اسرائيل . وجهاز الدولة ، الذي يسيطر عليه حزب العمل ، يعمل كل ما في استطاعته بواسطة القوانين والقروض والهبات والتدخل في علاقات العمل لضمان اعلى الارباح لرأس المال الكبير على حساب الكادحين .

ولتبرير كل ذلك تستخدم الحجة بان كل هذا لمصلحة امن الدولة ، وانه لا بديل لهذا ، وغيره .. وتقوم وسائل الاعلام ، على انواعها ، باستخدام هذه الحجة مستغلة كل موقف غير صحيح او غير حكيم للمنظمات الفلسطينية وكل عمل مغامر لاثبات هذه الحجة و « لتبرير » نضال الكادحين ضد هذه السياسة الرسمية ودفاعا عن حقوقهم والاستمرار في سياسة الحرب والاحتلال وخدمة الاستعمار .

هذه السياسة هي التي ادت الى ابتعاد الكثيرين من مؤيدي حزب العمل عن هذا الحزب ، والى ازدياد قوة « الليكود » اليميني المتطرف وحزب « التدينين الوطني » . وكثيرون ، بسبب خيبة الامل وانعدام الثقة في السياسة الرسمية ولمحو الخط الفاصل بين حزب « العمل » وبين « الليكود » ، يمنحون اصواتهم في الانتخابات « لليكود » . والجو الشوفيني المتطرف القائم في البلاد ، الذي تخلقه السياسة الرسمية ، تغذي « الليكود » وتساعده على زيادة نفوذه .

وفي هذا الوضع من الواضح ان استمرار السياسة الحالية لزعماء حزب « العمل » ستؤدي حتما الى استمرار الازمة وتعمقها والى ازدياد قوة « الليكود » الى درجة تشكل خطرا على حكم حزب « العمل » .

تناقضات بين فئات

كانت حرب اكتوبر ، كما هو معروف ، بمثابة « زلزال » هز الجمهور الاسرائيلي ! فقد عمقت الحرب أزمة الثقة بالسياسة الرسمية وبزعماء حزب « العمل » . واخذ الجمهور في التفتيش عن مخرج من الوضع الصعب الذي وصلت اليه البلاد .

وعملت كل الاحزاب الصهيونية ووسائل الاعلام على اختلافها ، رغبة منها في انقاذ السياسة الرسمية في أعين الجمهور الاسرائيلي ، عملت على اقناع الجمهور بان الضربات القاسية، التي نزلت بالجيش في الايام الاولى من الحرب خاصة ، هي فقط نتيجة للفساد .

وارادوا ، بهذا ، ان يخفوا حقيقة ان حرب اكتوبر هي نتيجة للوضع القائم منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وما رافقها من اعمال احتلال ، وان السبب الاساسي لما حدث في حرب اكتوبر راجع الى التغير في توازن القوى عالميا لمصلحة قوى الاشتراكية ، ومنطقيا - لمصلحة قوى التحرر الوطني .

وطالب الجمهور الغاضب («ايراس») الوزراء - زعماء حزب العمل - الذين رآهم مسؤولين عن كارثة اكتوبر . ومع ان الهجوم وجه في الاساس الى وزير الدفاع آنذاك - السيد موشي ديان - الا انه لم يحرر من المسؤولية رئيسة الحكومة السيدة غولدا مئير ووزراء آخرين .

وازاء هذا الوضع ، والرغبة في انقاذ نفوذ حزب العمل ما بين الجمهور ولمنع تنامي قوة « الليكود »، قرر حزب العمل اعفاء القيادة القديمة للحزب - غولدا مئير ، موشي ديان ، بنحاس سبير وابا ايبن من مسؤولياتهم الرسمية . وكان هناك هدف آخر ، ليس اقل اهمية ، الا وهو اقناع الجمهور انه بعد تغيير القيادة ، ستحل كل المشاكل دون حاجة الى تغيير السياسة .

والواقع ان الازمة قد ظهرت قبل كل هذا . فالمفاوضات لتاليف الحكومة الجديدة بعد الانتخابات للكنيست الثامنة ، والتي استمرت ٤ اشهر ، أمر لا مثيل له في تاريخ البلاد وهي تعبير لهذه الازمة . والحقيقة الاخرى ان الحكومة الجديدة ، برئاسة غولدا مئير ، بقيت في كرسي الحكم شهرا واحدا فقط ، هو ايضا تعبير آخر لهذه الازمة .

عندما جاء رئيس الحكومة الحالي ، يتسحاق رابين ، اعلن بان حكومته ستكون حكومة استمرار وايضا حكومة تغيير . وكان ثمة امل في ان يبدأ تغيير في السياسة الرسمية .. ولكن لم تكن هنالك ضرورة للانتظار طويلا للتأكد بانه ليس هناك اي تغيير في السياسة الرسمية التي تستمر بشكل بشع .

لقد أدى هذا الى اشتداد التناقضات داخل قيادة حزب «العمل» بين رئيس الحكومة ومؤيديه ، الذين يريدون الاستمرار في السياسة القائمة المغامرة ، وبين أولئك الذين يريدون سياسة اكثر اعتدالا وواقعية .

وممثلو هذا الاتجاه هم اعضاء الكنيست يتسحاق بن اهرون ، يوسي سريد ، لوبا الياب وغيرهم . ففي بعض الحالات امتنع هؤلاء عن التصويت في الكنيست الى جانب الحكومة ، وفي حالات اخرى صوت بعضهم ضدها .

الا انه ، في الاقتراع الذي جرى حول اقتراح « الليكود » ان تبحث الكنيست المقابلة الصحفية لرئيس الحكومة مع صحيفة « هآرتس » ، صوت ثمانية من اعضاء كتلة المعراخ (ستة منهم من حزب العمل) مؤيدين اقتراح ممثل « موكيد » ، عضو الكنيست ماير يعيل ، الذي طالب بشطب القضية من جدول الابحاث ، في الوقت الذي صوت فيه رئيس الحكومة مع « الليكود » ، مؤيدا الاقتراح بنقل القضية الى البحث في اللجنة المختصة . ان امرا كهذا لم يحدث في الكنيست ، لا في كتلة المعراخ ولا في اية كتلة أخرى . لقد كان هذا الاقتراع تعبيرا قويا للازمة العميقة التي تشمل حزب العمل وكتلته في الكنيست .

وكتبت صحيفة « هآرتس » بتاريخ ٧٤/١٢/١١ حول هذا الموضوع مشيرة الى « انهيار السلطة في قيادة « المعراخ » وانعدامها . بينما اعلن بنحاس سبير ، وزير المالية السابق ، بانه يشك في ان كتلة « المعراخ » ستبقى كتلة على ضوء ما يجري فيها » .

- البقية على صفحة ٥ ع ٣ -

الجامعيون العرب يزدادون وتزداد مسؤوليتهم !

● بامكان طلابنا الجامعيين ان يكونوا رسل شعبنا الى الانسان اليهودي ، لاقناعه برفض سياسة الاضطهاد القومي ورفض سياسة التنكر للشعب العربي الفلسطيني .

● من المهم اليقظة ضد الامراض «الطلابية» التقليدية والقيام بدور اكبر ، في مجتمعنا ، في مدننا وقرانا ، لمحاربة العقليات المتخلفة ، وبناء مجتمع عصري واع ومتقدم .

● هناك حاجة الى اليقظة ضد الاستفزازات المدبرة وضد « اليساريين » الكاذبين الذين يتملقون مشاعرنا الوطنية العادلة ..

● التنسيق بين اللجان المختلفة ووحدة الحركة الطلابية - ضمان تصعيد النضال وضمان ضد المزالق الفردية الضارة .

كتب مراسل « الاتحاد » للشؤون الطلابية :

● النضالات المتزايدة للطلاب الجامعيين العرب ، في مختلف المعاهد الجامعية في البلاد ، وجو التحريض المكثف ضد الطلاب العرب، يشيران الى حقيقة أساسية وهي تصاعد دور الطلاب الجامعيين في الحركة الوطنية لشعبنا . وهذه الحقيقة الهامة تلزم الطلاب وتلزم حركتنا الشعبية ان تعطي مزيدا من الاهتمام لدور الطلاب ومسار نشاطهم .

● انهيار مخطط الخنق الثقافي

مع أن الحملة الصحفية الهوجاء ضد الطلاب الجامعيين العرب ، في القدس ، في حيفا ، وفي تل ابيب ، انفجرت مؤخرا ، فقط ، الا ان الصحف العبرية قد اشارت ، خلال السنة الماضية ، اكثر من مرة ، الى التزايد الكمي السريع لتدفق الشباب العرب على الثانويات (بعشرات الآلاف) وعلى الجامعات ، بنسبة مطلقة قليلة جدا ، ولكن بنسبة عالية بالنسبة للسنوات السابقة . وقد أعد معهد شيلواح في تل ابيب دراسة خاصة ، بطلب من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية حول الجامعيين العرب ، كان استنتاجه الرئيسي : سيزداد بسرعة عدد الطلاب الجامعيين العرب بحيث يصل الى حوالي ثلاثة الاف سنة ١٩٨٠، وبالتالي سيكون على الحكومة ان تستوعب الخريجين في وظائف مناسبة او ان تواجه حركة مثقفين عرب يندمج في وجدانهم الغضب الاجتماعي بالغضب القومي !

وفي الواقع أن هنالك عدة عوامل لهذا التوجه المتسارع للالتحاق بالجامعات . اوله الاحساس الشديد عند شبابنا - وعند اهلهم - ان عصرنا هو عصر العلم ، عصر الثورة العلمية ، عصر التفكير العقلاني والتخطيط الكامل للحياة في سبيل التقدم .. وفي وجدان شبابنا تصبح الرغبة في التعليم جزء من الرغبة في المنافسة المتساوية مع المجتمع اليهودي ، رغبة في رفض الفرية العنصرية القذرة بان العرب شعب غير علماني بل هو « شعب عواطف وهياج » .. واذا كانت الدراسة في الثانوية ، في بداية الستينات ، وقفا على نسبة ضئيلة من خريجي الابتدائيات فان الاكثرية الان تتابع الدراسة الثانوية . ويزداد الاتجاه عند خريجي الثانويات الناجحين لمتابعة الدراسة الجامعية .. وان شعبنا الذي يرى هذه الظاهرة ، باعتزاز شديد ، كان عاملا حاسما في خلقها، اولا برفض تحوله الى « شعب حطاب » ، وثانيا بالتضحية المعاشية القاسية في سبيل ضمان الدراسة الجامعية لابنائه .

● تزايـد الميـل الى الفرع العلمـي والفـرع الاجتمـاعـي

ومن الظواهر الهامة التي تشير الى تعمق وعي شبابنا وزيادة شجاعتهم في مواجهة التحديات ، انه رغم ضعف الثانوية العربية في الفروع العلمية ، فقد شهدت السنوات الخمس الماضية تضاؤل ظاهرة تركز الطلاب العرب في الفرع الادبي (وفرع اللغة العربية بالذات !) ، وينتشرون اكثر فاكثر في الفروع الاجتماعية والعلمية .. فقد ازداد بشكل ملحوظ عدد الطلاب العرب في كليات الحقوق ، والعمل الاجتماعي ، وعلم الاجتماع ، والاقتصاد والحسابات ، كما يزداد بشكل سريع عدد طلابنا في كليات الرياضيات والبيولوجيا والفيزياء والكيمياء، ويجري صراع قاس في سبيل تصفية الحواجز التي تمنع طلابا عربا مبرزين جدا من الدخول الى قدس اقداس .. كلية الطب !!

ويقول المعلقون في الدوائر القريبة من السلطة أن هذا التحول نحو العلوم الاجتماعية والعلوم الدقيقة هو احد النتائج النفسية البعيدة لحرب حزيران ١٩٦٧ ، حيث بدأ الشباب العرب المهزوزون نفسيا من الهزيمة يقولون بان العلم والتغيير العلمي الشامل للانسان العربي هو الطريق الى الكرامة والتقدم والعزة .

● زيـادة تفاعـل الطـلاب الجامعيـين مـع قضايـانا مجتمعنـا العربـي

مما يشرف حركتنا الطلابية انها منذ تكونها (في البداية بعدد قليل جدا ، وفي الجامعة العبرية في القدس ، فقط !)كانت حركة تقدمية تلتحم، يوميا وبمثابرة ، بقضية نضال شعبنا ضد سياسة التحرر القومي .. ولقد كان الطلاب في القدس دائما شعلة من الوطنية والوعي ، رغم خطر عدم ايجاد عمل بعد التخرج من جهة ، ورغم ملاحقات اجهزة الظلام من جهة اخرى .. وقد تركز نضالهم في مجالات محددة تهمهم كطلاب عرب في الجامعة ، وفي القضايا الوطنية العامة ، والديمقراطية . ومع تزايد الطلاب ، وامكانية الدراسة في حيفا (الجامعة ، والتخنيون) وتل ابيب (جامعة تل ابيب وجامعة بار ايلان) صار ارتباط الطلاب بمجتمعنا اقرب ، وصارت صلات الطلاب بالقرى لفترات متقاربة اكثر .. وهذا جعل بامكان الطلاب ان يصبحوا قوة فعالة ، ليس في الجامعة فقط ، بل في قلب مجتمعنا ايضا . ان اقامة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة اطارا دائما لهم للعمل والمشاركة الوطنية هي اشارة فقط الى نشاط قائم وسوف يزداد .. كما أن اتصالات لجان الطلاب الجامعيين العرب من حيفا والتخنيون والقدس وتل ابيب بالثانويات كان له اهمية قصوى في هز وجدان الطلاب الثانويين على ضرورة التحصيل بجد ، والطموح الى عقلية علمية ، والمساهمة في النضال لتغيير برامج التعليم في الثانويات تغييرا جذريا . كذلك يقوم الطلاب في الجليل والمثلث ، في مدنهم وقراهم ، بدور ملموس ومثير للاعتزاز في محاربة العقليات المتخلفة والمفاهيم المتخلفة ، حيث يتصدون للطائفية والعائلية ويقدمون نموذجا لوحدة شعبنا ، متجاوزا الطائفية والعائلية ومتحدا حول أحلام وطنية وانسانية وحول الرغبة الجامحة في التقدم لمجاراة روح العصر . ان النشاط في هذا الاتجاه هو بالغ الاهمية ، وهو ليس بديلا للمشاركة في القضايا الوطنية العامة الكبرى ، بل هو مكمل لها . ان شعبنا يريد لحركته الطلابية أن تكون عنصرا فعالا ملتحما مع بقية العناصر المكونة لمعركتنا العادلة ضد القهر القومي .. ولا شك ان الانتماء الاجتماعي للطلاب من جهة ، وطاحونة الاضطهاد من جهة اخرى ، سوف يخلصان الطلاب من الامراض « الطلابية » التقليدية : التقوقع الثقافي ، الاستعلاء على الشعب ، التباري في الثرثرة الانتهازية اليسارية ، والاستعاضة عن العمل بالكلام . ان التجربة قد اثبتت ان الطلاب الجامعيين العرب يتمسكون ، باعتزاز ، بانتمائهم الوطني والانساني ويشعرون بروعة الالتصاق بالشعب « البسيط » والتعلم منه ، وليس من الاساتذة الاكاديميين فقط !

● لجـان الطـلاب الجامعيـين العـرب - دورهـا الـذي يجـب أن تلعبـه

لقد قامت ، منذ أواخر الخمسينات ، لجنة لطلابنا الجامعيين العرب في القدس .. وكانت دائما تقود نضال الطلاب محليا ، وتلعب دورا هاما في المشاركة في المعارك الوطنية العامة ، فتشارك في المؤتمرات ضد الحكم العسكري ، ضد نهب الارض ، ضد سياسة القمع المتبعة ضد المثقفين ، وضد السلطات المحلية العربية .. والآن توجد لجان للطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، في جامعة بار ايلان ، في التخنيون ، في جامعة حيفا ، وفي جامعة بن غوريون « بئر السبع » . ويجب مناقشة الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه اللجان ، في سبيل التحسين والتفعيل ، في سبيل تصعيد المشاركة الواعية في نضالنا العادل . وهنا احب أن اشير الى ان دور اللجان ليس فقط التعبير عن رفض الطلاب العرب لسياسة القمع القومي بل ايضا ، وفي نفس الوقت ، الصراع لاقناع الطلاب اليهود والمجتمع اليهودي عموما بخطر التمادي في سياسة الاضطهاد القومي والمشاركة في معركة يهودية - عربية ضد الاضطهاد .. كذلك يجب علينا ليس فقط رفض سياسة حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بل المثابرة في النضال الفكري - السياسي لاقناع الطلاب والناس اليهود عموما ان يناضلوا هم ايضا من أجل الاعتراف بحقوق شعبنا العربي الفلسطيني . تلك مهمة صعبة ومعقدة ، بدون شك ، ولكنها مهمة عادلة ، مبدئية ، تتفق ومطلب السلام العادل لهذه المنطقة. ومن الممكن احراز نجاحات في هذه المهمة اذا عرفنا كيف نعبر بشكل صحيح عن مواقفنا ، واذا تخلينا عن المنافسة في تجارة الشعارات ، هذا المرض الذي مصدره الوحيد في الجامعات هو تلك الفرق المبعثرة لمدعي « اليسارية » الذي يحاولون تملق المشاعر القومية للطلاب العرب ، بينما هم في صميمهم مصابون بمرض العداء للشيوعية والاتحاد السوفييتي ، ويساوون - نظريا - بين المعتدين المحتلين ، حكام اسرائيل ، والشعوب العربية ضحية العدوان ، تحت ستار التمسك « بالثورة الاشتراكية الشاملة في كل الشرق الاوسط » !! ..

لقد سارت حركتنا الطلابية في السنة الدراسية الماضية في تعميق اتجاهها الصحيح : النضال المطلبي لا يتعارض مع النضال الوطني ، بل هو يكمله ، نضالنا في سبيل حقوق شعبنا يظل ناقصا ومشلولا اذا لم نتعاون مع الطلاب اليهود انصار السلام العادل ، واولئك الذين يخشون بالخلاص عن طريق السلام العادل .. لذلك لا يجوز أن يحول الطلاب العرب حلقتهم الى « غيتو » مغلق على نفسهم ، بل يجب ان نحطم كل سور من العداء والافتراء حولنا ، وأن نشق الطريق الى تصعيد الحوار اليهودي - العربي - الامر الذي يثير فزع السلطة الاضطهادية اكثر من اي شيء آخر ، وهذا الاتجاه يحتم على الطلاب خوض معارك الانتخابات العامة النقابية ، جنبا الى جنب مع كل طيف ممكن من الطلاب اليهود ، وحول برنامج عادل وديمقراطي ومجند .. ان المجتمع اليهودي، وكذلك شعبنا ، بدأ ينظر الى حركة الطلاب الجامعيين العرب ، بكل اهتمام وجدية .. ومطلوب من هذه الحركة أن تعمق وحدتها (ان لم يكن الوحدة التامة ، فالتنسيق الناجع والسريع بين اللجان المختلفة) وان تزيد من تدخلها في مختلف القضايا اليومية والقومية لشعبنا - السياسية والاجتماعية والثقافية .

مـن الشبيبـة الدمقراطيـة الاردنيـة
مـن شبيبـة جبهـة التحرر الوطنـي في السعوديـة
تحيـات الى الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في يوبيلها الخمسيني

تل ابيب - خاص بالاتحاد - في احتفال الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية بالذكرى السنوية الخمسين لتاسيسها، والذي احتفلت به يوم ١٢/١٤ الماضي ، تلقت عشرات التحيات من الشبيبة الشيوعية والدمقراطية والوطنية التحررية من انحاء مختلفة من العالم . وننشر فيما يلي ، باعتزاز وبثقة بمستقبل السلام العادل ، تحيتين عربيتين : الاولى من اللجنة المركزية للشبيبة الدمقراطية الاردنية .. والثانية من قيادة شبيبة جبهة التحرر الوطني في السعودية :

- ١ -
من الاردن

أعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

ايها الرفاق الاعزاء !

اسمحوا لنا ، باسم الشبيبة الدمقراطية الاردنية ، أن نتقدم لكم بمناسبة انعقاد مؤتمركم باحر تحياتنا القلبية وتمنياتنا بنجاح اعماله .

ان الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية والحزب الشيوعي الاسرائيلي معروفان جيدا لدى شبيبتنا نتيجة للمواقف المشرفة الحازمة التي تقفونها ضد السياسة التوسعية العدوانية التي ينهجها حكام اسرائيل ، وفي سبيل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وضمان حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ان وجهكم التقدمي الاممي ظل بارزا رغم كل اشكال الضغط والتضييق التي تتعرضون لهما ، ورغم جو العداء العنصري الهستيري الذي تخلقه الحركة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية . ويقيتم امناء للشعار الذي رفعتموه منذ سنوات عديدة : مع الشعوب العربية ضد الاستعمار والصهيونية وليس مع الاستعمار والصهيونية ضد الشعوب العربية .

اننا نقدر ، تقديرا كبيرا ، تضامنكم مع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وتنديدكم بكل الاجراءات الارهابية التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضده .. ونتوه بشكل خاص بالحملة الواسعة التي نظمتموها دفاعا عن السجناء والمعتقلين وخاصة اعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية من وطنيين وشيوعيين وتقدميين الذين تركزت ضدهم موجات الاعتقال التعسفي في الشهور الاخيرة وتعرضوا لصنوف من التعذيب البربري على أيدي أجهزة المخابرات الاسرائيلية .

ان نضالاتكم المتعددة ونضالات حزبكم الشيوعي قد كشفت امام الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ان هناك وجها آخر في اسرائيل ، هو وجه القوى الدمقراطية التي تناضل ضد الاحتلال والصهيونية والامبريالية. وابرزت ضرورة تعزيز أواصر التضامن بين القوى الدمقراطية اليهودية ونضال الشعب الفلسطيني والشعوب العربية لدحر الاحتلال وظفر الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية .

ان الشبيبة الاردنية الدمقراطية ، التي ظلت تناضل في ظروف صعبة قاسية بسبب طبيعة النظام الرجعي الاردني المرتبط بالامبريالية ، خاصة بعد مجازر ايلول سنة ١٩٧٠ ضد المقاومة الفلسطينية ، قد انفتحت امامها آفاق جديدة للنضال من اجل حكم وطني متحرر في اعقاب حرب تشرين الوطنية ، خاصة بعد مؤتمر قمة الرباط ، حيث أجبر الحكم الرجعي الاردني على التسليم بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة على الارض التي يتحسر عنها ظل الاحتلال ، والاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

اننا نكرر ، مرة اخرى ، تحياتنا لكم وتمنياتنا لمؤتمركم بالنجاح .

اللجنة المركزية
الشبيبة الدمقراطية الاردنية
١٨-١١-١٩٧٤

- ٢ -
من السعوديـة

الى اللجنة المركزية لرابطة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

بمناسبة حلول الذكرى الخمسين لتاسيس رابطة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية نتقدم اليكم ، باسم شبيبة جبهة التحرر الوطني في السعودية وكافة الشباب الوطني والدمقراطي في بلدنا ، ومن خلالكم الى جميع الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية والاصدقاء والمؤيدين ، باحر التهاني واطيب التمنيات .

ان النضال الشاق ، الذي يحتم على الشبيبة الاسرائيلية ان تخوضه في اشد الظروف تعقيدا ، واكثر الاجواء تلونا بالروح الشوفينية ، من اجل رفع الاضطهاد القومي ، وترسيخ روح الاخاء بين شبيبة الشعبين اليهودي والعربي وتوحيد نضالها من أجل خلق ظروف افضل للدفاع عن مصالحها الحيوية ، ان ذلك لمأثرة عظمى من مآثر الشيوعيين الاسرائيليين الشباب والذي يحظى باعجاب وتأييد قوى السلام والتقدم في العالم .

ان حلول الذكرى الخمسين لتاسيس رابطتكم المجيدة في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها منطقتنا يرتدي اهمية قصوى . ففي هذا الوقت يزداد الميل اكثر من اي وقت مضى ، وتتكامل الظروف ليس في منطقتنا فحسب وانما على المستوى العالمي للوصول الى تسوية سلمية عادلة ووطيدة لأزمة الشرق الاوسط تبعد شبح الحرب وويلاتها عن شعوبنا . وهذا على وجه الخصوص يؤكد صواب نهجكم في معالجة هذه المسالة ، ويرتبط بتنامي تاثير القوى الدمقراطية في المنطقة ، والدور المتعاظم للاتحاد السوفييتي على المستوى العالمي .

لقد حاولت الاوساط العدوانية في اسرائيل والقوى الرجعية في البلدان العربية ، بايعاز من الدوائر الامبريالية، في محاولة يائسة ، عرقلة مساعي السلام في المنطقة وابعاد الاتحاد السوفييتي عن ممارسة دوره الطبيعي في الاسهام في تهيئة الشروط المناسبة للتوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط وفق نصوص قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وفي اطار مباحثات جنيف بمشاركة جميع الاطراف المعنية . ان مساعيهم باءت بالفشل وتأكد للجميع ان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها عام ٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، والاعتراف بحق جميع دول المنطقة في البقاء ، هي شروط اساسية للوصول الى تسوية ثابتة ودائمة للصراع الناشب في الشرق الاوسط وبدونها مجتمعة يكون من الخطا التفكير في امكانية تحقيق ذلك .

اننا ، ايها الرفاق ، في هذه المناسبة العظيمة ، لا يسعنا الا ان نقف اجلالا للتضحيات الجسيمة التي سجلتموها خلال مسيرتكم النضالية الطويلة . اننا نناضل في ظل ظروف غير متشابهة ، ولذلك يسهل علينا تفهم اوضاعكم .. ففي بلدنا ، كما تعرفون ، يسود حكم اوتقراطي مطلق تتقرر فيه مصائر الناس حسب مصالح الاستعمار والرجعية الحاكمة . كما ان ارادة ملك البلاد تحل محل الدستور وكل القوانين . وتعاني الشبيبة ، كبقية فئات الشعب الاخرى ، كافة صنوف الاضطهاد والكبت وتحرم من ابسط حقوقها الدمقراطية وتتعرض لاشد انواع العقاب اذا ما قررت ممارستها. ان الارهاب ، الذي انفلت من عقاله ، يفرش ظله الرهيب على البلاد . وتداس حريات المواطنين وتمتهن كرامتهم بدون قيود من قبل جلاوزة القمع . ولكن ذلك لن يثني من عزيمة شبيبتنا وكافة فئات شعبنا ، او يضعف من ايمانهم بحتمية النصر الأكيد .

مرة اخرى ، ايها الرفاق ، نشاركم مشاعركم .. وتحية اليكم بقلوب مفعمة بالود والاخلاص . ونتمنى لكم التوفيق والنجاح في نضالاتكم العادلة .

لتعش الذكرى الخمسين لتاسيس رابطة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية. ولتكن حافز ومصدر الهام لتشديد النضال من اجل سلام عادل ووطيد في المنطقة ، وحياة حرة دمقراطية .

قيادة
شبيبة جبهة التحرر الوطني في السعودية
١٩٧٤/١١/٢٧

غروميكو وجريتشكو الى القـاهرة

القاهرة - نقت مجلة « روز اليوسف » ، في عددها الاخير ، ان يكون الاتحاد السوفييتي قد اشترط اي شرط للتعاون العسكري مع مصر . بل قالت ان زيارة وزيري الخارجية والحربية المصريين ، الى الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي ، « قد ازالت جميع العقبات والمصاعب » أمام تنمية العلاقات المصرية - السوفييتية . واكدت ان برجنيف أعلن أن الاتحاد السوفييتي اتخذ اجراءات للتعاون التام مع مصر في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية . كذلك أعلنت الصحيفة المصرية ان وزيري الخارجية ، غروميكو ، والدفاع ، جريتشكو ، السوفياتيين سيزوران القاهرة قريبا .

نـاحوم جولدمـان :
يجيء المسيـح قبل انتهاء كيسنجـر من خطواته !

واشنطن - « اذا احصينا الوقت الذي احتاج اليه كيسنجر لتحقيق اتفاقات فض الاشتباك الاولى في العام الماضي ، واذا سارت الاحداث على هذه الوتيرة حتى يتوصل وزير خارجية الولايات المتحدة الى اخلاء الاراضي التي ينبغي الانسحاب منها ، لا يكون متبقيا على قدوم المسيح سوى ايام معدودة .. وعندها يكون قد فات الاوان .. لانه ايا كانت النتائج المحرزة فان المسيح سيفعل ما هو افضل ! »

ورد هذا الكلام ضمن تصريح ادلى به ناحوم جولدمان مؤسس المؤتمر اليهودي العالمي ورئيسه لصحيفة « واشنطن بوست » نشرته يوم الجمعة الماضي . ومما جاء فيه ايضا قوله : انه بدون الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يكون سلام في الشرق الاوسط . والروس يريدون السلام ولكن ليس بشروط امريكية تاتي من جانب واحد . والاتحاد السوفييتي معني بوضع حد لحالة اللاسلم واللاحرب . وقال : ان ليونيد برجنيف تحدث في مؤتمر فلاديفوستوك الى الرئيس الامريكي فورد بلهجة قاسية بسبب مماطلة الولايات المتحدة في استئناف مؤتمر جنيف . واضاف : ان اسرائيل ستضطر في النهاية للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بشرط تحقق شرطين : تغيير ميثاق المنظمة الداعي الى اقامة دولة فلسطينية موحدة علمانية ، والتخلي عن الاعمال المسلحة .

وقال : ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف هو في الواقع اعتراف ضمني من جانبها باسرائيل . وأكد ان الوقت ليس في صالح اسرائيل التي لا يمكن لاي نصر عسكري ان يساعدها على المدى البعيد ..

٣٧٥٪ التضخم المالي في تشيـلي

سانتياغو - تؤكد المعطيات الرسمية في تشيلي ان اسعار المواد الغذائية والخدمات الحيوية والسلع الاخرى ارتفعت بشكل رهيب في تشيلي . فخلال العام الماضي ، ١٩٧٤، ارتفعت الاسعار ب ٣٧٥٪ . وهذه نسبة تفوق اية نسبة غلاء عرفتها بلدان امريكا اللاتينية التي تتحكم فيها دكتاتوريات عسكرية واحتكارات الولايات المتحدة الامريكية .

وكانت وكالات الانباء العالمية قد افادت من تشيلي أن الطغمة العسكرية الفاشية ، التي اغتصبت السلطة واغرقت البلاد في بحر من الدم وحولتها الى معسكرات موت واعتقال مخيفة ، قد اطلقت العنان للتجار والمضاربين ليرفعوا اسعار منتجاتهم على هواهم بلا حسيب او رقيب . واعادت هذه الطغمة المؤسسات التجارية والصناعية ، التي سبق وأممتها حكومة الوحدة الشعبية ، الى ارباب المال وأصحاب الصناعة الذين آزروها وتآمروا معها على اسقاط الحكومة الشرعية . وامرت في الوقت نفسه بتجميد الامور والغت حرية الاضراب والتظاهر دفاعا عن الحقوق النقابية والعمالية . وهكذا اثبتت هذه الطغمة ، الحاكمة بحراب الامبريالية الامريكية واموال مخابراتها المركزية واحتكاراتها ، بما لا يبقى مجالا للالتباس ان الفاشية لا تعني الموت والسجون لمناضليها فحسب ، بل الفقر والجوع وضياع الحقوق والحريات لجميع فئات الشعب العامل .

اضراب في كلية الهندسة بجامعة القاهـرة

القاهرة - يفيد المراسلون الاجانب في العاصمة المصرية ان طلاب كلية الهندسة في جامعة القاهرة بدأوا ، منذ الاحد الماضي ، اضرابا عن الدراسة احتجاجا على اعتقال عدد من اساتذتهم في موجة الاعتقالات التي بدأتها حكومة حجازي ضد اعضاء المنظمات اليسارية . ومع ان المراسلين الاجانب يتحدثون عن اعتقال حوالي ٤٠٠ من اليساريين الا انهم يؤكدون ان موجة الاعتقالات لم تشمل احدا من الشيوعيين او اليساريين الموجودين في اجهزة الحكم وفي الصحافة .

اليماني « ينقـد » رأسمالية الغرب !

فرانكفورت - المانيا الغربية - نشرت المجلة التجارية هنا تصريحا لوزير البترول السعودي ، الشيخ زكي اليماني ، أكد فيه ان مملكته لا تريد رفع اسعار النفط ولا تخفيض انتاجه « حتى لا يؤدي ذلك الى وضع تستطيع فيه القوى اليسارية من الاستيلاء على السلطة .. وهو أمر ترقب المملكة السعودية (منعه)» .



شقفة ورق

شعر : نايف سليم

من ديوانه الثاني ، الذي سيصدر قريبا باسم «قصائد حزينة»

يا « قاطع » التصريح
ي معلق الانسان ،
بشقفة ورق
عصرك ، مرق ،
يا قاطع التصريح عني
عني .

●

يا حابسين الريح
والريح ، بتغني
كنتو زمان ،
تعربدوا ع الشمس
وع الريح
ودار الزمان ...

●

شهرين .. صرلي .. يا بشر ..
شهرين ..
في البيت ..
محبوس ..
طول الليل ..
شهرين ،
م طلعت ، لا بره
— من الباب — ،
بالمسرة .

●

وشهور .. بعد .. شهور
كل يوم مع لغياب ،
منغيب .. مثل الشمس
في بيتنا .. في « الحبس ! »
منظل
طول الليل .. نستنا
ننطر « زروق » الشمس
تتطل
ويهل ،
نور الشمس ..
لا عنا
ويفك ،
ايدين العتم .. عنا .

●

— ورغم العتم .. ،
ومضايقات الحبس ،
— ي اللي حبستوني — ،
مسرور قلبي — دايما — مسرور
وبتبرق عيوني
وبتشع .. لقدام
م بتلتفت للامس .

●

قلبي مفرفح مثل « طربونه »
بتسبح بضو الشمس
وبتغتسل .. بالطل .

●

بتظل تخفق دايما بتظل ،
ترقص .. فرح .. وبتبرق عيوني

●

— مسرور ليه ؟
— ما بتعرفوا ؟
م بتعرفوا اني بحس الشمس ، في دمي
مليون شمس وشمس ،
بتوج ، في دمي .
واللي بحس الشمس .. في دمه
لا العتم بيهمه
ولا الظلم بقطع فيه
ولا الريح
ولا « قاطع » التصريح ...
وشمس الشيوعية ،
أقوى .. واعلى من العتم .. والريح .

بريد القراء

ع.ب. — طمرة

في عدد ماض لفتنا انتباهك الى الضعف فيما ارسلته الينا من مادة . ونفس الكلام نقوله هذه المرة ايضا .

تقول ان خمس سنوات مضت عليك وانت تكتب ، ولديك اكثر من خمسين قصيدة ... حسنا .. لذلك فالكلام معك يجب ان يكون كلاما لا يقال للمبتدئين .. لانه كما يظهر لنا تود ان تكتب الشعر الجيد ...

في « اليوم عيد » لم أجد اي وزن ساريا على كل القطعة ... تبدأ في وزن ، في البيت الاول ... ولكنك تخرج عنه ، او تنتقل الى غيره ولا تستمر عليه .

لعل القصائد التي عرضتها على استاذك كانت على مستوى احسن ، فنصحك بما نصحك . شكرا على تفضيلك « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » . ونأمل ان تستطيع في المستقبل ان نقدمك الى قرائنا ...

ع.ن. — شفاعمرو

صورك في « شاب في المنفى » جيدة. ومن الممكن ان تكون أجود .. حبذا لو راعيت الوزن ، ولو جريت وجمعت مع الصورة الجميلة الموسيقى ، لاعطيت عملا طيبا .

اننا لا ننكر ان من الشعراء من تحرروا من الوزن ... ولكن أولئك الذين تحرروا من التفعيلات ، استعاضوا عنها بما يسمى بالتناغم ، وهو الانسجام في الجمل الشعرية وكلماتها ... انهم يختارون العبارة الرشيقة لتحتوي المعنى الرائع ... وليس هذا بالامر السهل . ننصحك في الوقت الحاضر ان تلتزم الوزن .

توت عنخ أمون — شفاعمرو

لا يكفي انك لم تراع الوزن فيما ارسلته الينا ، فزدت بان حشوته بالشعارات وهنات اللغة .

العاطفة يا توت عنخ أمون لا تصنع قطعة ادبية لوحدها ... والتطرف في العاطفة ... لا يرفع القطعة الى مستوى ...

ورود ذات اشواك

قصة بقلم : سميح غناديري – لننغراد

عندما وضع اياد قدميه على الدرجات الرخامية الى تلك الرواق الفسيح احس بفرح عظيم يغمر كيانه . كم من السنين ظل يتمنى هذه اللحظة ... أخذ يجول بعينيه ناظرا الى بعض الصور والمناظر المعلقة على الجدران دون أن يفهم اية كلمة من الكلمات المكتوبة في أسفلها . فلقد مر على وصوله الى لينينغراد أربعة أيام فقط . ولم يحدث في حياته سابقا أن قرأ ولو حرفا روسيا واحدا .... كم استطاع هذا المكان الصغير ان يجمع من شعوب الارض ، اي اللغات لا تسمع هنا .. الفرنسية الانجليزية والعربية والاسبانية والالمانية وخليط من لغات افريقية . لقد تركت هذه « اللغات » في الشرفة وقعا جميلا وهو الذي لم يتعود سماع سوى لغتين ، العربية لغة الام والعبرية لغة حاكمه العسكري التي استطاع ان يتقنها في اقل من .. وفجأة قرع الجرس لينتشله من أفكاره واضعا اياه مع مجموعة تتألف من سبعة طلاب آخرين في احدى الغرف حيث وقفت امامهم سيدة شقراء الشعر فارعة الطول ، تعرفهم بنفسها — نتاليا سيميونفنا معلمة اللغة الروسية في سنتكم التحضيرية هذه ، والان الرجاء ان تعرفوني بانفسكم .

أخذ طلاب المجموعة يتناقلون النظرات فيما بينهم منتظرين أن يبدأ أحدهم او احداهن بالكلام . وبعد فترة انتظار قصيرة وقفت طالبة من المقعد الاول سمراء البشرة ، واسعة العينين ، تعتري وجهها مسحة من الجد ، تظهرها اكبر من سنها .

— اسمي انجيليكا ريكاردو ، عمري واحد وعشرون عاما . سأتخصص بدراسة الادب .

فكر اياد ناظرا اليها من المقعد المقابل . وكان السؤال الثاني من المدرسة .

— من أي بلد ؟

— من تشيلي ، من سنتياغو بالذات .

فتحت نتاليا سيميونفنا عينيها الزرقاوين على اتساعهما عاقدة ما بين حاجبيها ومد اياد راسه الى الامام حاكا اذنه اليمنى ليتأكد من سمعه .

— تشيلي ؟

— نعم تشيلي !

وعندها انهالت عليها الاسئلة من الجميع بلغة انجليزية ذات لهجات مختلفة تدل على أماكن اوطانهم .

— لقد استطعت الهرب ، وأنا الآن لا أعرف أية أخبار جديدة سوى ما أسمعه من الاذاعات .

أخذ اياد يركز عليها نظره اكثر واكثر ، رد خصلة شعره الاسود تنحدر على جبينه كاشفا عن وجهه النحيل ودون ارادة منه أخذ يتذكر مخيم الدهيشة .. وحملات التفتيش والتهجير والوقوف في الدور الطويل للحصول على الحصة البائسة من المؤونة ، واخاه الذي تركه في غياهب السجون ، وأمه الارملة التي لم تستطع السنون احناء ظهرها ، وحيله على الحاكم العسكري أولا ثم الضابط الاردني ثانية من خلال الجسر ... فوصوله الى هنا للدراسة الجامعية .

كم هو متشابه عالمنا هذا وكم هو متناقض ؟

كم هو قبيح ومظلم وكم هو جميل ومشرق ؟

لقد فكر كثيرا ، في هذا الصباح ، في الطلاب والطالبات الذين يدرس معهم ، محاولا ان يخمن من أية بقعة أتوا . لكنه يعترف الآن انه لم يخطر بباله ان تكون هنالك طالبة من تشيلي ، فيا لغرائب الامور .

— يا مشردي العالم اتحدوا !

صدرت عنه ضحكة لم يستطع كبتها . أخذ يتفرس في وجه انجيليكا . غريب ، كم هي تشبه بنات شعبه ، عبلاء ، هالة ، لبنى ، ربى ... رفيقات الثانوية . ربما كانت تنحدر من أصل اسباني . الآن أصبح كل شيء واضحا الآن ، وانتبه لنفسه ، كانت كل العيون مسلطة عليه .

— اسمي اياد عبد القادر من ...

ان الدور دوره الآن ليتلقى سيل الاسئلة من الجميع .

***

كف المطر عن التساقط وبرزت الشمس ثانية . وأصبح بالامكان الخروج للتجوال في حديقة الجامعة ، أي جمال ! اية عبقرية كونته ! كانت أشجار البريوزا (البتولا) الروسية منتصبة شارية فروعها في الاعالي حيث تنوي الريح محاولة أن تنفض آخر أوراقها الصفراء التي تساقط اغلبها على الارض فظهرت كبركة من ذهب يتلألأ تحت أشعة الشمس . وكانت في الافق تلوح بقايا غيوم رمادية وكأنني بها تهدىء مجمجة قواها .

— كم هو رائع هذا الجو ! الخريف الروسي !

— فعلا رائع ولكن أحب الربيع اكثر يا انجيليكا . أجاب اياد بهدوء .

وعندما جلسا على أحد المقاعد تناول اياد من جيب معطفه رسالة واتته ليقرأها للمرة العشرين . وفتحت انجيليكا بين يديها جريدة روسية محاولة ان تفك أحرف خبر عن تشيلي .

« تطلبين مني أن اتصبر يا أماه ؟ أن أتمثل بوالدي الذي سقى رمال صحراء الجفر بدمائه ولم تدمع عيناه ... مسكينة انت ابنتها الام ورائعة ابنتها الكبيرة القلب ! تحاولين أن تكتبي الخبر بكل هدوء « لقد حكم بالسجن المؤبد على أخيك بتهمة الانتساب للجبهة الوطنية ، وطبعا هدموا البيت ...» . ولكني أرى من خلال الحروف اهتزاز يديك الضعيفتين ودموع عينيك المحرقة .

انك لا تنسين أن تنصحيني بالاهتمام بدراستي . رائعة رائعة أنت ! ها أنا أطالع رسالتك للمرة العشرين وسأبقيها في صدري شارة شرف .

— رسالة من الوطن ؟ اقرأها لي أرجوك .

استغرب رجاءها . ولكن ، لماذا لا يقرأها وقد مر على صداقتهما الجامعية حوالى ثلاثة أشهر ؟ ترجم لها الرسالة وانتبه لانجيليكا وقد طفحت عيناها بالدموع .

— سعيد أنت يا اياد ، سعيد فوق ما تتصور . انك على الاقل تتسلم الرسائل من الوطن حتى لو كانت مثل هذه ، اما أنا فقد تركت والدي بين أيديهم في المعتقل ولا كلمة ولا خبر عن مصيره .

أحس اياد بقلبه ينقطع (من الذي يعزي الآخر منا) .

— ولو كلمة يا عالم يا قرننا العشرين يا قرن اكتشاف المريخ وصنع المطر من البترول ... أتضن علي برسالة ؟

أحاطها بيده . أخذت تمسح دموع عينيها فبدت أصفى وأجمل وكأنها قد جلت أحزانها . لم يرفع يده عن عنقها وكذلك هي لم تحاول ابعاد رأسها . كانت في أعينهما أشياء جديدة . أراد أن يفهمها أن مصابها ليس بأصعب من مصاب الآلاف الذين قتلوا وأن يشرح لها وضع أبناء شعبه ، أن يذكرها بمأساة فيتنام وحصار لينينغراد . أحس بالكلمات تغلي في رأسه ، تريد أن تنفجر براكين ، براكين من خطب حماسية . لكن فتح فاه ليقول لها وبكل هدوء :

— أحبك ! أحبك يا انجيليكا .

والتقت شفاههما في قبلة حارة رغم رذاذ المطر .

كانت أشجار « الحديقة الصيفية » قد تعرت كليا من أوراقها . والتماثيل الجميلة قد غطيت بألواح الخشب والزجاج . واختفى البجع من البركة. انه فصل الشتاء ، فصل الثلوج . لكن على الرغم من برودة الطقس كان البعض يتجولون ومن بينهم اياد وانجيليكا يتقاذفون بكتل الثلج كالاطفال الصغار ... وعندما أخذت انجيليكا تمسح الثلج عن عرق احدى أشجار البريوزا لتحفر اسميهما فيخلد حبهما خلود هذه الشجرة ، انتقل اياد بكل حواسه من هذا الجو البارد الدافيء الى أرض وطنه .

انه لم يستطع ان يملأ نظره من طبيعة بلاده ، اذ حرم من التجوال الحر فيها . لكن ذكريات والديه محفورة في قلبه ومجبولة مع دمه ..

وجه انجيليكا يطفح بشرا وسعادة فلقد انتهت من مهمتها .

— انكى من القتل والعذاب والغربة شعورنا بأننا غرباء في هذا العالم . يجب أن نشعر يا اياد اننا جيش واحد متماسك يمتد على كل شريحة فوق كرتنا الارضية . فحتى الورود تنمو جماعات جماعات .

— وتنمو لها أشواك يا انجيليكا . انها تريد أن تدافع عن عطرها وكأنني بها تقول تقطفوني قبل ان ترفعوا قطرات من دمكم .

— انها تعرف كيف تتسلح ، ومأساتنا في تشيلي ، اننا لم نستعمل السلاح في حينه ...

— لا تفهمي كلمة السلاح بهذا المعنى الضيق ، مع اني لا انكر اهميته . ان نفهم واقعنا سلاح يا انجيليكا ، ومعرفة رأس الحية وموضع السم فيه سلاح ايضا !

— حسنا ، وهل حالت تحليلاتك الكلامية هذه دون قتل والدك وسجن أخيك ؟ هل اعطت مأوى لامك الارملة؟

— علينا الا ننتحر بحزننا . وهذا أفضل ما يرجوه أعداؤنا . عندما هدموا بيتنا هدموا مدماكا آخر في بناء احتلالهم . وتعروا أكثر امام عالمنا ، ها هي الجرائد تكتب ، أن شوارع تشيلي تمتلىء بالمناشير ثانية ..

— لكن علينا أن نملأها رصاصا . كفانا هذا الجمود .

— ان البنادق لا تحب عبث الاطفال ولا الرؤوس الحامية ، فكثيرون هم الذين يغترون بجمود سطح الماء وهو في الاناء فوق النار . لكن سرعان ما..

— يفور الماء غليانا! (قاطعته انجيليكا مقلدة لهجته الرجولية) : أرأيت اني احفظ كلامك عن ظهر قلب مع رغبتي في الا اصدقك ؟

نظر اليها بحنان . آه ما أروعك ! أحيانا تبدين كالارنب الوديع وأحيانا كالقطة المستعدة حتى لالتهام أبنائها..

ولولا خجلها من الناس لامتدت قبلتهما مدة أطول ...

— كلما نتكلم عن السياسة يا اياد ينتهي كلامنا بالقبل .

— وكلما نتبادل القبل نفكر بالسياسة.

— فهل نحن مجانين ؟ !

— ولم لا تقولين اننا ابناء شرعيون لعصرنا ؟

— هل عصرنا مجنون ؟

— بل انه فوار ...

— أتدري يا اياد أن السياسة تلاحقني حتى في المنام اذ انني أحلم احيانا « أحلاما سياسية » أتصدق هذا ؟

— لا غرابة في الامر . هذا الامر يلاحقني حتى عندما استحم بالماء البارد .

— اننا جيل تعيس ...

— اننا أسعد جيل ...

— نعاني كل هذه الآلام ونتكلم عن السعادة ؟

— انها آلام المخاض لمولود رائع !

— ربما ، ولكنك ...

— بل انك ...

* * *

وقف اياد امام واجهة الحوانيت في الشارع الرئيسي في لينينغراد يفكر في أي الهدايا يشتري لها أراد أن يدخل الى احدى حوانيت الكتب . لكنه سرعان ما طرد هذه الفكرة ... ان شهري العطلة هذين ، اللذين ارادت انجيليكا أن تقضيهما في كوبا ، يجب ان تستغلهما في الراحة حتى تعود لاستقبال السنة الجامعية الاولى بعقل صاف . الساعة تشير الى الرابعة بعد الظهر . بقي هناك ساعة واحدة على موعد اقلاع الطائرة . وفجأة ضرب رأسه بسبابته كارخميدس « يوريكا »! ودخل بسرعة الى دكان الزهور وأخذ يجول بنظره بين باقات الزهور المصفوفة بذوق جميل . وسرعان ما امتدت يده الى احداها .

— نعم هذه ورود ذات اشواك !

كانت انجيليكا تقف في قاعة الانتقال قلقة منتظرة وصوله بفارغ الصبر .

— عدني بألا تنساني يا اياد !

— لن أنساك ما حييت !

— سنلتقي ثانية ، أليس كذلك ؟ — وامتلأت مآقيها بالدموع .

— لم هذا البكاء ؟ طبعا سنلتقي . الشهران يمران كلمح البصر وتعود ثانية للدراسة ، أنت في كلية الادب وأنا في كلية الاقتصاد ، وسنلتقي يوميا عندها .

ومن مكبر الصوت انبعث صوت :

— انجيليكا ديكارو . الرجاء الاسراع . الطائرة ستقلع بعد قليل . تكرر اليها الصوت . ردد اسمي ألف مرة بل مليون فلن تستطيع فصل شفتي عن شفتيه . ضمني اليك يا حبيبي اكثر ، نعم هكذا وبقوة كسر عظامي بين ذراعيك ودع الدماء تسيل من شفتي، لا تدعني أسافر لا تدعني لا تدعني .. ولكنك !

— انجيليكا ديكارو ، انجيليكا ديكارو، الطائرة ...

دست بيده ورقة بيضاء ملفوفة. تابع الطائرة وهي تحلق في الاجواء بعيدة ، محاولا أن يمنع دموعه من السقوط مكابرة . فض الورقة بسرعة. تجهم وجهه بادىء الامر ، ثم سرعان ما أرغى وأزبد .

— أرجوك الا تغضب يا حبيبي ولا تفكر بأنني خدعتك . لم أصرح لك بحقيقة الامر لاني كنت متأكدة بانك ستمنعني من السفر عندها ستقنعني بهدوء بكلماتك وقوة جدلك (بمنطقية تفكيري) ... تأكد انني عانيت كثيرا في ليلتي الاخيرة في لينينغراد وكانت فكرة الابتعاد عنك تحطمني ، تلقيني بلا حيل ولا قوة ، أنت الذي احببته كما لم تحب امرأة رجلا على كوكبنا الارضي . أنت الذي كنت وستبقى بالنسبة لي كالقمر للسائر في الليل ، والماء لساكن الصحراء ، والحرية للسجين . لكني اريد لبلادي أن تمتلىء حرية ومسارا وأقمارا ، فافهمني واعذرني .

اذ اني سأتدبر اية طريقة كانت للانتقال من كوبا الى تشيلي ولن أعود الى جامعتي في لينينغراد ، لم أعد أستطيع متابعة الدراسة وشعبي يعتلي صليبه يوميا ، القلم أصبح ثقيلا بين يدي ، والكتاب مملا واشتاقت أصابعي الى عناق البندقية للانتقام من أعداء شعبي . أعرفك تماما . ستدور الآن بسمة سخرية حول شفتيك وتردد ما قلته لي سابقا !

— مصيبة شبابكم المتحمس في أمريكا اللاتينية انه يعيش في صدر كل واحد منهم تشيجيفارا صغير يريد أن يطلقه قبل ميعاده .

ربما ، لكن لماذا لا يكون هذا فخرنا باننا نسابق التاريخ يا اياد ؟ ! ستبتسم مرة ثانية !

— انكم تسابقون الموت وأمثالكم كثيرون عندنا . لكن صدقني لم أذهب لأموت بل لأعيش ، لم أرد أن أفترق عنك بل أن ألتقي بك بشكل أفضل ، وسنلتقي في بلدكم الذي لن تداس فيه سنبلة حينئذ ، ولا يسجن طير ، أو نلتقي في سانتياغو التي ستمتلىء بضحكات الاطفال والزهور والحمائم البيضاء ... نعم سنلتقي !

« المتشائل » عن دار « ابن خلدون »

علمنا من صحف البلدان العربية ان دار « ابن خلدون » للنشر في بيروت قد اعادت طبع رواية الرفيق اميل حبيبي المشهورة : « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » . هذا ونشر العديد من الصحف والمجلات اللبنانية والفلسطينية مقالات في تقريظ الكتاب .

« تل الذهب »

أقدم حضارة تعود الى الالف الثالث قبل الميلاد

حافظت منحدرات سفوح جبل كوبه (كوبه ضاغ) المحاذي لشبه الصحراء في تركمانيا السوفييتية ، على أسرارها قرونا عديدة . فالتل الوحيد المنتصب الذي كانت تغطيه الحشائش والاعشاب والنباتات الثقيلة ، لم يكن ليختلف عن التلال الاخرى لولا اسمه الرنان « التين تبه » وهما كلمتان تركيتان تعنيان قمة الذهب .. ولكن الحفريات التي جرت فيه كشفت عن حضارة من أقدم حضارات آسيا الوسطى والاتحاد السوفييتي .

وجرت الحفريات باشراف البروفسور فاديم ماسون ، الذي أثبت ان حضارة « تل الذهب » ترجع الى الالف الثالث قبل الميلاد ، اي انها أقدم بأكثر من الف عام من دولة اورارتو .

وكانت تتجلى امام العاملين في الحفريات ، كلما تقدموا في أعمالهم ، خرائب تدل على حضارة قديمة .

ودلت ايضا على ان اهالي « تل الذهب » كانوا صناعا ماهرين ، فقد ظهر في ضواحيها بقايا « فخارة » صنعوا فيها النماذج الفخارية المختلفة ، والفرن الذي كانت تحمى فيه الاوعية الفخارية الجميلة التي كانوا يصنعونها .

ومن الاعمال التي ابدع فيها اهالي « تل الذهب » كانت صناعة المجوهرات ، فهي بالفعل تستحق الاعجاب . فقد وجدت في « تل الذهب » حلى من الذهب والفضة وحجارة الفيروز والعقيق وغيرهما من الحجارة الكريمة ، ووجدت تماثيل ثيران وذئاب صنعت من الذهب الخالص ، وادوات صنعت من العاج الذي كان يستورد من ادغال الهند .

ودلت الحفريات على ان أهالي « تل الذهب » استعملوا النحاس والزرنيخ والرصاص والمعادن الثمينة ، وقدموا اواني وادوات من البرونز ، واستعملوا الجمال في جر عرباتهم ذوات العجلات الاربع .

ويعتقد علماء الارخيولوجيا ان في تل الذهب اسرارا لم تكتشف بعد . والاعتقاد السائد ان في الاماكن المحيطة به آثارا لا بد من الاهتداء اليها والكشف عنها .

الهة من الفخار من آثار تل الذهب

معرض دائم في حيفا

احتفل يوم الثلاثاء الماضي بافتتاح اول معرض دائم للاعمال الفنية في حيفا بادارة صديقنا الفنان المسرحي اديب جهشان .

ويقع المعرض في شارع الخوري رقم ٢١ قرب وكالة تسيون للتامين بادارة السيد فهد عبود ، ويضم لوحات فنية من اعمال الرسامين المعروفين عابدي وفورشتاين وريان ، وتماثيل من صنع النحات ميرنر ، الى جانب معروضات خزفية ونحاسية .

نتمنى لصديقنا اديب جهشان التوفيق في المشروع الذي قام به .

ما أجمل الاعتناء بتراثنا الشعبي !

بقلم : محمد ابو اصبع — الطيبة

كنا دائما من انصار الفن والاغنية الشعبية لانها كانت دائما ترتبط بشكل او بآخر بأماني هذا الشعب وطموحه ! ففي السنوات الاولى على قيام الدولة وامتدت من ال ٤٩ — الى ما بعد الخمسين لم يجد شبابنا نفسه في ضياع مع ما كان ينصب له من فخاخ سلطات الحكم العسكري والاجراء واشباه الاقطاعيين . وعلى الرغم من عمالنا في قرانا العربية كانوا يجدون اعمالهم عند الفلاحين والمزارعين في الارض وعلى الرغم مما كان يرافق هذا من استغلال لعرقهم وقوة عملهم . على الرغم من كل ذلك غنى مغنونا الشعبيون في الاعراس على لحن الشبابة الحنون عاكسين الروح الثورية عند العمال . فقالوا ليفسوا عن آلامهم : —

يا رب اتسلط عالراسمالية
تسلط عليهم حزب الشيوعية
تسلط عليهم ضرب الطورية
سنة وست اشهر و ١٢ يوما
ويا رب اتسلط عاكبر رسمالي
تسلط عليهم حزب العمالي
تسلط عليهم حمل الطورية
سنة وست اشهر والعمر دوما
وعلى دلعونا وعلى دلعونا
الحزب الشيوعي نور الكونا .

ومع هذه الاغاني كانت تتألف فرق الدبكة المتنافسة وكان لكل فرقة أو فصيل اسم . ففي قرية الطيبة كان فريق دبكة مع مغنين ودقاق شبابة باسم مثلا فصيل « القفزة » او فصيل « الرق » الى كثير من الاسماء كان يختارها اعضاء الفريق بأنفسهم وكان اذا نزل « دبيك » الى حلقة الدبكة يعرفه المشاهدون ويسمونه حسب الفرقة التي ينتمي اليها وتشتد المنافسة بين الفرق .

وكان يحلو لهذه الفرق أن تجري تدريباتها على ضوء القمر خارج القرية او في الايام التي يتعطل اعضاؤها عن العمل . وكثيرا ما كانت هذه الفرق تحل ضيفة على احد المضيافين المحببين الملقب باسم عبد الكريم «الجميدي» الذي ارتحل بعد ان أمضى كل حياته في رعاية هذه الفرق ومرافقتها في الاعراس مصطحبا معه القرنيط الذي كان يخبئه في عبه او الاوكرديون الذي يعلقه على كتفه مع عصاه القصيرة التي كان يسميها «بالاتنكسة» للتندر . وكثيرا ما كان يشهرها في وجه دأورية عسكرية في الليالي المعتمة ويتماكس مع افرادها ولكنهم كانوا أخيرا يتركونه في حال سبيله .

كنا نحيي الليالي الطوال بالرقص والاغاني أمام «سقيفة» صاحبنا المذكور . مختلطا هذا بالرقص الفردي والجماعي !

وكان رفاقنا المغنون يتغنون بحزبهم وبلدتهم الطيبة فغنى احدهم من العتابا وقال :

بلدنا الطيبة صوتت واو
وضربت الخون ع الوش واو
والحكم العسكري حنطوا واو
وتحرر الشعب من جور الطغاة !

فيلتهب حماس الجمهور وتحمى الاكف : غيره يا رفيق يسلم الصوت وصاحبه .

فيقول :

سألوا عن مبدئي ! قلت شيوعي
وكل عامل وفلاح أصبح شيوعي
ونحو الحرية الحمرا كل شيوعي
والى الخون ميولي السجونا .

ولا نبالغ اذا قلنا أن الاعراس كانت تتحول الى حلقات دبكة يشارك فيها الكبير والصغير وتنقسم الحلقة الواسعة هذه الى فرقتين ترد الواحدة مرددة حداء الاولى . مثل :

يا ضحايا الاضطهاد — هبوا ضد الاستعباد
واتحدوا فالاتحاد — هو حليف الحرية

ولا تدري من أين يلتف حولك الشباب لكي تكتب لهم كلمات هذه الاغاني وبدون تردد كان الشباب يحفظونها عن ظهر قلب حتى تتحول الى أغان شائعة في البيت والشارع ومكان العمل والباص ..

وليس صدفة انه على الرغم من كل الصعوبات التي تواجه شبابنا في قراه العربية البائسة « بنعمة السلطات » فقد ازدهرت لفترة مثل هذه الفرق بعد أن تناثرت الفرق الاولى ولكنها وضعت الاساس لنمو فننا الشعبي الفني والذي لا يشيخ .

قلت انه قامت الفرق المختلفة فمثلا نادي الهستدروت في الطيبة أقام فرقة دبكة حتى ينافس فرقة الرقص الشعبي للشبيبة الشيوعية التي كانت تظهر في الاعراس وفي المناسبات المختلفة في داخل القرية وخارجها .

ولكن ، ولاسفنا الشديد ، نلاحظ نوعا من الركود أصاب فننا الشعبي في قرانا . ولا شك ان الطريق أمام هذه الفرق لم تكن ممهدة ، ولكن ما أجمل السعي والاستمرار في تنقية فننا الشعبي وتراثنا ، والاعتناء به .


Pg. 4 Missing

لكي يطلع الرأي العام اليهودي والعربي والعالمي على الحقيقة

بقلم نايف سليم

وصلتني اليوم رسالة من وزارة الدفاع ، موقعة باسم ش. بن موشيه ، ونسخة منها موجهة الى لجنة حقوق الانسان والمواطن تقول : « ان أمر الاقامة الجبرية المفروض على هو بسبب « تحريضي ضد اسرائيل — هكذا — وضد التجنيد للجيش وهذا طبعا يضر بأمن الجمهور والنظام » .

ولانني المواطن العربي الوحيد في اسرائيل الذي لا يزال يحمل هذا الوسام المشرف ، الذي يقضي على بالاقامة الجبرية في بيتي ليلا وفي قريتي نهارا ولانني متهم زورا وبهتانا ، ولان هذا الامر يتعلق بمعيشة أولادي وحرية عائلتي ، فانني أرسلت مئات الرسائل الى الوزارات والنواب والصحف والبلديات والمجالس والهيئات والشخصيات المختلفة في اسرائيل .

وبعد أن تلقيت عشرات الردود ، وبأكثريتها تستغرب هذا الامر وتطلب من وزارة الدفاع تفسيرا عن السبب الحقيقي لهذا الامر الجائر ، وها قد تمخض جبل المسؤولين فولد حججا واهية كالعادة ومتناقضة ايضا . ولهذا يجب اطلاع الرأي العام على بعضها والرد عليها وتفنيدها .

ففي ٢٥-١٢-١٩٧٤ تسلمت ردا من مكتب رئيس الحكومة ، وقعه اريه غور ، نائب المستشار للشؤون العربية — بدون والدرزية هذه المرة — يقول فيه : « ان هذا الامر هو « قانوني» . واذا أردت ان تحصل على تصريح حسب القانون المذكور فعليك ان تذهب الى مركز البوليس القريب وتطلب التصريح ، كالعادة » . وقد ذهبت الى مركز البوليس وطلبت التصريح ٣ مرات ، في ٩-١١ وفي ٢٠-١١ وفي ١٩-١٢-٧٤ . ورفض طلبي في المرات الثلاث . وفي احداها رفض طلبي لمرافقة زوجتي المريضة لزيارة الطبيب

في ١٩-١٢-٧٤ . وعندما اشتكيت ثانية جاءني رد من وزارة الشرطة — المكتب الرئيسي القدس ، ثم عكا في ٢٦-١٢-٧٤ موقع باسم أ. فلايسيغ .. نائب مدير المكتب — يقول : « لاسفنا لم تجد امكانية للاستجابة لطلبكم » . ولتبرير ظلمهم هذا كتبوا رسالة اليوم .. التي تتهمني « بالتحريض ضد اسرائيل وجيشها » هكذا بشكل عام ، وهم يتعمدون هذا الخلط المقصود بين مفهومي اسرائيل ، وحكام اسرائيل . وكأن حكام اسرائيل الحاليون هم اسرائيل ! وأما عن التحريض ضد التجنيد ، فلماذا لم احرض نفسي يا ترى ؟ ولماذا خدمت انا نفسي في الجيش وحرس الحدود ايضا ؟

وان كانوا يبحثون عن المحرض الرئيسي ضد اسرائيل فعلا ، فهي سياستهم الهوجاء ، و « ديران » ظهرهم الى الرأي العام وللمصالح الحقيقية العالمية والشرق اوسطية والاسرائيلية ، خدمة للامبريالية واحتكاراتها .

وأما ان كانوا يبحثون عن كبش فداء ، كيف ما كان ، لالهاء قسم من الجمهور عن سياستهم هذه ، فهو من علامات افلاسهم وعماهم السياسي لا اكثر . وهذا لن يستمر الى الابد فلكل شيء نهاية . والشعوب وحقوق الشعوب تزحف بشكل عاصف وتطوقهم وتحشرهم في زاوية ضيقة وسوداء للغاية . والاضواء تشعشع حول ليلهم من كل الجهات . ومهما مدت عناكبهم السوداء خيطانها الواهية ، فلا بد ان تقطعها وتطيرها الرياح الشعبية في النهاية ، ولا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر .

تفتيش بوليسي استفزازي في بيتي رفيقين من الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قام رجال من الشرطة ، عشية عيد الميلاد السعيد ، بتفتيش تعسفي في بيتي الرفيقين سهيل فراج ومارون زهر . وقد ادعى رجال الشرطة انهم يبحثون عن مواد دهان استخدمت لكتابة شعارات على بعض جدران المدينة .

ولما لم تجد الشرطة شيئا اخذت تحقق مع الرفيقين بطريقتها الاستفزازية في مثل هذه الحالات . ولكن الرفيقين اكدا للمفتشين انهما يستنكران مثل هذا التفتيش خاصة وانهما عضوان في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهما يتبنيان نهجه السياسي الواضح مثل وضوح الشمس . وان على الشرطة ان تبحث ربما في اجهزة الظلام ، التي لم تعد تخفى على احد ، فلربما هي التي نظمت كتابة الشعارات المذكورة . وبين الامور « الهامة » التي ارادت الشرطة ان تعرفها منهما هي : ايـن يوزعون « الاتحاد » وفي ايـة ايام ! « لا يا شيخ ! » ومن هم قراء « الاتحاد » ! وغير ذلك من الاسئلة الاستفزازية ، التي رفض الرفيقان الاجابة عليها .

ويؤكد مراسلنا ان شيوعيي الناصرة والبلاد عامة والاهلين قد خبروا جيدا هذه الاساليب المفضوحة ، التي تكشف عن طبيعة المسؤولين عنها . وهم يستنكرون هذه الاساليب ويطالبون بالكف عنها . فهي لا تؤثر ولا ترهب احدا من مناهضي السياسة الحكومية الرسمية ، علانية ، انما تزيدهم ايمانا وثقة بصحة مواقف حزبهم .

شباب شفاعمرو يحتفل باليوبيل الخمسيني للشبيبة

شفاعمرو — لمراسلنا الخاص — غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو، يوم السبت الماضي ، بجمهور الشباب الذي لبى دعوة اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية للاحتفال باليوبيل الخمسيني لتاسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلاد .

افتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق رباني خوري ، سكرتير فرع الشبيبة في شفاعمرو فابرز دور الشبيبة وكفاحها دفاعا عن مصالح الشباب في البلدة ومكافحتها الطائفية والعائلية وكل اشكال التعصب الاخرى ، التي تضر كثيرا في كفاح جماهير شعبنا وتشكل تربة صالحة لتنفيذ مؤامرات السلطات على بلدة شفاعمرو والجماهير العربية عامة . ثم القى الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية للحزب والذي عمل سنوات طويلة في قيادة حركة الشبيبة في البلاد ، كلمة شاملة استعرض تاريخ الشبيبة الشيوعية المشرف في البلاد وكفاحها الاممي والوطني . وتطرق الى الوضع السياسي في العالم والمنطقة فحلله باسهاب .

وفي نهاية الاجتماع قرر المحتفلون التنديد بحملة التحريض على الطلبة العرب في الجامعات ، واستنكار قرار وزارة المعارف بفصل الطالبة تفريد ابو رحمة ، سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، من عملها كمدرسة في مدرسة يركا الثانوية . ودعا المجتمعون الحكومة الى ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني والذهاب الى مؤتمر جنيف للسلام في المنطقة . وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين السياسيين اداريا في المناطق العربية المحتلة .

تنبيـــه

اعتقال معلمين أثنين وليس واحدا في يركا

افاد مراسلنا في يركا ان الشرطة التي داهمت مدرسة يركا في الاسبوع الماضي ، ونشرت « الاتحاد » خبرا عنه ، يوم الثلاثاء الماضي ، لم تعتقل معلما واحدا بحجة التهرب من الجندية ، انما اعتقلت معلمين . والمعلم الثاني الذي اعتقل هو الاستاذ حسن مزيد صالح .

الدكتور اميل توما في محاضرة قيمة عن علم الاستشراق في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — اكتظ نادي الحزب الشيوعي هنا بالحضور من مختلف الفئات وخصوصا الشباب والطلاب للاستماع الى المحاضرة القيمة التي قدمها الدكتور اميل توما ، في الثاني من يناير الجاري ، حول علم الاستشراق . وقد شرح المحاضر بوضوح تاريخ هذا العلم وارتباطاته بالفئات الاجتماعية المختلفة ونشوئه بظهور الكولونيالية واستعمارها لاقطار اسيا وامتدادها الى افريقيا .

وميز في محاضرته بالامثلة الدامغة بين المستشرقين في العالم الراسمالي وبين مستشرقي الاتحاد السوفياتي ودول الاقطار الاشتراكية واشار الى اهمية هذا الموضوع كعلم يستجلي حضارة وتراث الشعوب المختلفة .

وبين الغث والسمين في هذا العلم وتناول شخصيات ومفكرين واطباء وادباء في التاريخ الماضي والمعاصر الذين اغنوا البشرية في اكتشافاتهم العلمية ودراساتهم المختلفة .

وقد اصغى الحضور بانتباه ، وتقدم البعض بالاسئلة التي رد عليها المحاضر وقد طالب الكثيرون بالاكثار من مثل هذه المحاضرات القيمة . وقدم المحاضر الرفيق عبد الرحيم عازم .

توقع رفع رسوم « صندوق المرضى »

القدس — اعلن ارنون جفني ، المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية ، الاحد الماضي ، ان حصة الحكومة من ميزانية « صندوق المرضى » ستهبط في السنة المالية القادمة ب ٢٥٪ . وهي المساعدة المالية التي تقدمها الحكومة سنويا لتغطية العجز في ميزانية « صندوق المرضى » . وقال جفني ان ادارة « صندوق المرضى » ستضطر في اعقاب ذلك الى زيادة رسوم الخدمات التي تجبيها من اعضائها ، أي اعضاء الهستدروت لتغطية هذا الفارق في العجز .

ويذكر ان مؤسسة « صندوق المرضى » سبق ورفعت في العام الماضي الرسوم على الخدمات الصحية ، التي تجبيها من العاملين المنظمين فيها .

رسائل القراء

كيف أثبتت وحدة العمال في مصنع فولكان نجاعتها

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

في ١٢-١٢-٧٤ اجتمعت لجنة عمال مصنع فولكان مع ادارة المصنع لبحث مشاكل العمل والعمال . ومنها وضع قسم صناعة احواض الحمامات حيث اشتغل . وابدت ادارة المصنع رغبتها في اقفال هذا القسم بسبب الركود في حركة البناء ولان المصنع استورد ٨٠ الف وحدة من الخارج لم تنفد من السوق أو المخازن بعد . واقترحت ارسال العمال الى بيوتهم لثلاثة اسابيع على حساب العطلة السنوية . واتفقت لجنة العمال على ذلك . ثم اتضح ان اربعة عمال فقط : انا وسعيد جمال من يركا وعاملان يهوديان لم يكن مستحقا لهم عطلة سنوية . لذلك رفضنا الذهاب الى البيت . وشكونا الامر الى لجنة العمال بعد ان رفض نائب مدير المصنع جونك ان يعطينا عملا .

واستمررنا في المجيء يوميا الى العمل . ولكن جونك هذا الذي قيل انه كان ذا رتبة عسكرية رفض طلب اللجنة واستدعى البوليس . وبلغت به الصفاقة ان اتهم اعضاء اللجنة باحداث شغب . ورغم ان الامر لم يتعد نزاع عمل عاديا الا ان اعضاء اللجنة تلقوا اشعارات من المحكمة بناء على شكوى ضدهم قدمتها ادارة المصنع بتهمة احداث شغب ! ولكن العمال جميعا تضامنوا ولجنة العمل واوقفوا العمل احتجاجا على وجود جونك في المصنع . ولم يعودوا الى العمل حتى طلبت اليه ادارة المصنع الخروج من المكان .

لقد اثبت العمال انهم يستطيعون بوحدتهم تحقيق مطالبهم . وهي وحدة هم اشد ما يكونون في حاجة اليها في الظروف الحاضرة والمقبلة .

حسن شلة

حــزب العمل — بقيـــة

أزمـــة فكريـة

واذا كانت الحادثة ، التي ذكرنا اعلاه ، تعبر عن الازمة التنظيمية — السياسية داخل حزب العمل ، فان المقابلة التلفزيونية مع وزير الاعلام يريف ، يوم ٧٤/١٢/٦ ، تعبر عن الازمة الفكرية وان يكن بشكل جزئي .

فحين سأل المذيع الوزير : « اهرون يريف ، هل انت اشتراكي ؟ » اجاب الوزير : « انني اؤمن بالقيم التي رسمها الانسان العامل ، انني اؤمن بالقيم التي رسمها العمل ، انني اؤمن بمجتمع من العدل ، وحتى اذا لم يكن مجتمعا من المساواة فمجتمع من العدل . » واضاف ملخصا : « اذا كانت هذه هي الاشتراكية ، فانا اشتراكي » .

وعلقت حنه زمر في صحيفة « دافار » (٧٤/١٢/١٣) حول هذا في مقال تحت عنوان « ما هو حزب العمل ؟ » فكتبت : « ... يستطيع ان يوقع على برنامج كهذا كل محافظ ، وكل مؤيد للراسمالية المتنورة ... » واضافت قائلة : « ان الاشتراكية الدمقراطية في ازمة في كل مكان تقريبا ... الا ان قاعدتها الايديولوجية متداعية اكثر مما كانت عليه في اي وقت مضى في معظم الاماكن . ولكن في رأيي فان وضعها ليس سيئا في اي مكان كما هو في اسرائيل » .

ولكن ازمة حزب العمل الايديولوجية لا تقتصر فقط على مجال « الاشتراكية » التي كان الحزب يدعي انه يعمل من اجل تحقيقها في اسرائيل ، بل تشمل مختلف نواحي الايديولوجيا الصهيونية .

وهذه الازمة الفكرية لها ابعادها بالنسبة الى الممارسة السياسية الرسمية الاسرائيلية .

ويكفي ، مثلا ، الاشارة الى احدى النقاط المركزية التي يظهر فيها الواقع ازمة الصهيونية الفكرية . فحرب اكتوبر اظهرت ان اهداف الصهيونية في التوسع الاقليمي عن طريق استمرار سياسة القوة تجاه الشعوب العربية المجاورة ، هي اهداف لا امل في تحقيقها . واليوم اصبح واضحا انه ليس فقط لم تعد هناك ايـة امكانيات لاحتلالات جديدة من الاراضي العربية ، بل انه ليس هناك اي امل لحكام اسرائيل في الاحتفاظ بالمناطق التي احتلوها عام ١٩٦٧ . ولن يستطيع حكام اسرائيل الاستمرار لمدة طويلة اخرى في خدمة مصالح الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط عن طريق القيام بدور الشرطي والحارس .

ان ازمة حزب العمل ستستمر وستتعمق ما دامت قيادة هذا الحزب تتبع سياسة ليس هناك اي امل في تحقيقها ، والتي تتعارض واتجاه التطورات التاريخية في عصرنا ، وتتناقض والمصالح القومية الحقيقية لاسرائيل وشعبها .

نحـو شخصيـة — بقيـة

كل « الابقار المقدسة » وترسيخ الشخصية المستقلة والعقلية العصرية ، عند اجيالنا الطالعة .. ويخطيء خطأ فاحشا من يعتقد ان معركتنا الاجتماعية هذه تتناقض وقيمنا وروح شعبنا ، ويخطيء خطأ فاحشا من يعتقد أن علينا أن نفرغ أولا من معركتنا السياسية ضد القهر القومي وبعدها فقط نتفرغ للتغيير الاجتماعي الداخلي .. ان شعبا مشبعا بالحرية والشجاعة الفكرية بامكانه ان يخوض المعركة ، بنجاعة ، ضد القهر القومي .. فكلا المعركتين تنمجان اندماجا عضويا ببعضهما البعض . ويجب خوضهما معا وفي نفس الوقت ، في سبيل التجديد الاجتماعي — الحضاري لشعبنا ، وضد القهر القومي . ولا مكان للهوادة في كلا المعركتين !! ** .

همـوم — بقيـــة

يتعرض لها الفلسطينيون على جسور الاردن المهدومة ، تلك المظالم التي عاناها هو نفسه على أيدي جنود الاحتلال . ويبدو ان دانيد عرست نجا من فخ الدعاية الاسرائيلية وعمليات غسل الدماغ الصهيونية . فهو يعرف كل شيء عن التعذيب في سجون الاحتلال ويعرف الواقع الفلسطيني والاسرائيلي معرفة جيدة . هذه الحقيقة تغيظ ميفد وامثاله من « اصوات اسيادهم » ، وما اسهل ان نتصدى لكل حقائق العالم بكلمة « كـذب » ، اذا كنا لا نحترم الكلمة !

٣ — من أجل حوار جامعي !

● وصلتني قبل ايام رسالة من طالب عربي في جامعة بار — ايلان التلابيبية ، يهاجم فيها زميلا له كان قد ادلى بتصريحات رديئة لصحيفة « بات — كول » الجامعية . ويرفق صاحب الرسالة قصاصة من الصحيفة تحمل تلك المقابلة . وهي تحتوي بالفعل على كلام هو ابعد ما يكون عن الوعي القومي والاجتماعي والسياسي . وفيها كثير من التمسح بالحكام والاحكام الخاطئة بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني .

حقا ، من المؤسف ان ينحدر طالب عربي جامعي الى مثل ذلك الحضيض ، لا سيما في هذا الظرف الذي يخوض فيه زملاؤه نضالا مشرفا من اجل كرامتهم القومية والاجتماعية .. غير ان مثل هذا السلوك كان ينبغي ان يقابل برد فعل اكثر ايجابية واكثر فعالية . كان يستدعي ذلك الطالب لحوار مفتوح وجريء مع زملائه الذين شذ عنهم وطعن نضالهم .

ومع شكري الجزيل للاخ الذي كتب الي مطالبا بالتعليق على هذا الموضوع ، فانني ادعوه بدوري لبحث هذه المسألة مع سائر زملائه ، والرد على الطالب المنحرف بصورة فعالة تثقفه من جهة ، وتنبه الاخرين من جهة ثانية ، حتى لا يسقطوا في مثل هذه الحالة ..

رسالة قلنسوة

مطالب مزارعي التوت في قلنسوة

قلنسوة — لمراسلنا — وقع عشرات من مزارعي التوت في القرية ثلاث عرائض ، الاولى موجهة الى وزير الزراعة يطالبونه فيها بوضع حد لتصرفات شركة أجريسكو التي ترفض تسويق قسم كبير من انتاجهم مما يسبب لهم خسائر فادحة ، كما طالبوا برفع أسعار التوت بشكل يتلاءم مع ازدياد تكاليف انتاجه التي ارتفعت كثيرا خلال موجة الغلاء الاخيرة . أما الزيادة الرمزية التي اقرت فهي غير كافية . أما العريضة الثانية فوجهت الى السلطة المحلية . وطالب موقعوها بوقوف المجلس المحلي الى جانبهم لتحقيق مطالبهم العادلة . كذلك طلبوا الى المجلس المحلي الا يعين لجنة مزارعي التوت تعيينا وانما أن يترك للمزارعين انتخابها بطريقة ديمقراطية .

والعريضة الثالثة ارسلت الى عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، تطلب اليه مساعدة المزارعين وايصال مطالبهم الى الجهات المختصة .

رسالة البقيعة

الاحتفال في البقيعة بسنة المرأة العالمية

البقيعة — لمراسلنا — نظمت حركة النساء الديموقراطيات في القرية اجتماعا احتفاليا في الاسبوع الماضي لمناسبة سنة المرأة العالمية .

تكلم في هذا الاجتماع الرفيق الدكتور سليم جبران ، خريج جامعات جمهورية المانيا الديموقراطية . وتحدث عن اهمية العناية بالطفل والمرأة — الام بشكل خاص — وضرورة تطويرها . وابرز في كلمته العناية الخاصة بالام والطفل التي تقدمها الدولة الاشتراكية والاهتمام الكبير بالطب هناك . وقارن بين الخدمات الصحية المتطورة في بلد اشتراكي ، متمثل المانيا الديموقراطية ، والبلدان الرأسمالية ، مثل اسرائيل .

وقد لاقت كلمة الدكتور سليم جبران استحسان المجتمعات من نساء القرية وعاملاتها وفتياتها .

رسالة المكر

أتطوير .. أم مصادرة أراضي ؟!

المكر — لمراسلنا — اثر تكرر الحديث في الراديو والتلفزيون والصحف الاسرائيلية عن اقامة مدينة تطوير قرب المكر ، وعلى ضوء استجواب الرفيق توفيق طوبي الموجه الى وزير الاسكان حول نفس الموضوع ، وزع فرع الحزب الشيوعي نشرة محلية تحت عنوان « تطوير ام مصادرة اراضي ؟ » حذر فيها الفلاحين من الخطر المحدق باراضيهم . واكد « ان هذا المشروع، رغم البريق الذي تحيطه به السلطات ، ورغم الدعاية المضللة انه لاسكان مواطنين عرب ، الا انه يتم في اطار مخطط تهويد الجليل ، هو يهدف ، في جملة ما يهدف اليه ، الى تصفية الوجود العربي في مدينة عكا ، الى ترحيل عرب الجليل ، كالمواعد وغيرهم ، بهدف الاستيلاء على أراضيهم . وكذلك الى مصادرة اراضي من فلاحي قريتنا » .

وجاء في النشرة ايضا :

« اننا نستنكر سياسة مصادرة اراضي الفلاحين العرب التي ثبت انها دائما تكون للاضرار بهم والتضييق على المواطنين العرب .

اننا نستنكر مصادرة اي دونم من اراضي قريتنا ونهيب بالمواطنين ان يهبوا للدفاع عن اراضيهم المهددة » .

وقد لاقت النشرة صدى ايجابيا بين المواطنين وخصوصا الفلاحين منهم ، واخذوا يجرون اتصالات ومشاورات فيما بينهم لتنظيم امر الدفاع عن ارضهم والكفاح ضد مصادرتها .

رسالة يركا

المطالبة في يركا بابطال أمر الاقامة المنزلية عن الشاعر نايف سليم

يركا — لمراسلنا — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم ٤ الجاري ، اجتماعا شعبيا في نادي الحزب ، تحدث فيه الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية . وقد استعرض الخطيب في كلمته الوضع السياسي في العالم والمنطقة . وشرح أسباب الازمة الاقتصادية الراهنة في البلاد والعالم الراسمالي وقضايا العمال .

هذا وقرر المجتمعون الاحتجاج بشدة على امر السلطات العسكرية التعسفي ، الذي يمنع بموجبه الشاعر نايف سليم ، عضو المجلس المحلي في البقيعة ، من مغادرة قريته ومن الخروج من منزله ليلا . وطالبوا بالغاء هذا الامر التعسفي ، الذي يشكل اعتداء على ابسط حريات المواطنين وانتهاكا لحقوق الانسان .

اقامة جبرية

بيت جن — تسلم الرفيق سهيل قبلان بتاريخ ٢٩-١٢ امرا يمنع بموجبه من دخول المناطق العربية المحتلة ، بما فيها القدس العربية ، ولمدة سنة .

« العـال » تستأنف رحلاتها والوزير يعقوبي يواصل التهديد

تل ابيب — استانفت شركة « العال » رحلاتها ، يوم الاحد الماضي ، بعد ان ظلت معطلة طيلة ١٠ ايام . وجاء ذلك بعد ان اكد مستخدمو الصيانة في الشركة ، في اجتماع لهم مع سكرتير الهستدروت ميشل ، يوم السبت الماضي ، استعدادهم للعمل بصورة منتظمة ، كما جاء في اتفاقية العمل الجماعية ، التي تنظم شروط عملهم واجورهم في الشركة . وكان وزير المواصلات يعقوبي ، الذي امر بايقاف رحلات طائرات « العال » وتعطيل العمل فيها كليا ، قد اشترط مثل هذا التاكيد من المستخدمين لاستئناف رحلات « العال » .

ويذكر ان مستخدمي « العال » اكدوا مرارا انهم لم يتباطؤا بالعمل ولم يضربوا عن العمل ، بتاتا ، وانهم اشتغلوا بموجب الاتفاقية المذكورة . وذكروا ان التاخير في اقلاع الطائرات الذي حدث مؤخرا ، سببه الزيادة في عدد رحلات طائرات « العال » والنقص في الايدي العاملة في الشركة .

ولكن ادارة الشركة والحكومة أصرتا على ان يتعهد المستخدمون بذلك خطيا او شفهيا ، والا فستظل الشركة معطلة . وكان واضحا ان تعطيل الشركة والاصرار على « الفوز » بمثل هذا التعهد استهدفا النيل من مطالب العاملين المشروعة بتحسين شروط عملهم والضغط عليهم حتى يتنازلوا عن هذه المطالب .

هذا ، وعلى الرغم من استئناف العمل في « العال » ، واصل الوزير يعقوبي تهديده للمستخدمين وبأن الحكومة ستبحث في ما حدث في « العال » وستخرج بالاستنتاجات اللازمة !!

حزب « العمل » على شفا الافلاس المالي

تل ابيب — اعلن السكرتير العام لحزب « العمل » الحاكم ، زرمي ، أن الحزب في ازمة مالية خانقة وانه يواجه الافلاس المالي . فكل ما تبقى في صندوق الحزب لا يكفي لتسديد معاشات موظفيه لاكثر من شهر واحد . وهدد زرمي بالاستقالة ما لم يتحسن وضع الحزب المالي ، حالا وسريعا .

تهانينا الحارة :

الى الرفيق توفيق نخاش

بمناسبة

الخطوبة

أعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

الى العزيزين :

شكري قباح — دير الاسد

وفكرية قباح — دير الاسد

بالزواج

اعضاء اتحاد الشبيبة في دير الاسد

صورة

بقلم : نسيم أبو خيط

كل عام وأنتم بخير

هو عربي طيب ، رائق الطباع فلا يثور أو يعلو صوته ، خجول ، متدين يقيم الصلاة ويصوم الشهر ، مسالم ، ومع كل هذا .. يلبس بدلة الشرطي الاسرائيلي ! أهي « فزورة » ؟ لا ! انه البوليس « أبو حسن » الذي أمضى أكثر من ٢٠ سنة في خدمة « استخدام القانون » ، حاز خلالها على شريطتين علقوها على ذراعه فأصبح شاويشا .

ومع ان تاريخا مشتركا ، وألفة معينة تجمعني مع « ابو حسن » ، ذلك ان نصيبي من مضايقات الشرطة جرى كله ، تقريبا ، على يده ، ابتداء من « الدعوة » الى التحقيق وحتى الاعتقال ..ومن ابلاغي بمخالفة على البناء غير المرخص وحتى تحديد الاقامة الجبرية — الا انني لم أنجح في ملاءمة نفسي في استعمال اللقب الجديد : الشاويش ! بل اكثر من ذلك :

— أنا متاسف يا أستاذ ! فلك معي أخبار غير سارة .

— وهل تحمل سواها ؟ لكأنك ال « بوم » !

— الله يسامحك ..

— طيب ، أنا غير موجود .. ما رأيك ؟

— لا يجوز يا أستاذ ، فلنا لا اكذب .. وقد حلفت اليمين !

هكذا تنتهي مراسيم « التبليغ » . اما ان تمابيت في المزاح وتظاهرت بأني اتجاهله .. يظل واقفا بالباب ، كالكلب الامين ، الى ان يأخذ مبتغاه ..

**

بعد حوادث هدم البيوت على ايدي السلطات ، أضربت القرية وتظاهر ابناؤها .. فنزلت الشرطة وقوات الامن الى الشوارع بلباس الميدان : الخوذ والعصي والتروس ، وأخذت آلياتها تجوب الشوارع عبر هتاف الاولاد الهازل .. اما أبو حسن وغيره من « المحليين » فقد انشغلوا بالاعتقالات .. كنت واحدا من المطلوبين . ولكني كنت متوعكا في ذلك اليوم ، فلم اذهب الى البيت خلال يومين كي لا أقضي نقاهتي في السجن .. ولما كنت ادرك موقف « أبو حسن » وهو يرصد دارنا ، وصيده غائب .. وهو يقرع الباب بضع مرات في اليوم ليقرأ الشتيمة في وجه أمي — فقد قررت ان اريحه من هذه الحالة ، بان يكون « القبض على الهارب من وجه العدالة » على يده .. وهكذا كان . اما هو فقد احتفل بهذا على طريقته ، اذ طاف بي « اقسام » مركز البوليس صائحا : لقد اكتملت القائمة !

**

في صباح أحد ايام الشتاء صحوت على خبط ملح على الباب . قمت من فوري وفتحته ، فكان أمامي « ابو حسن » !

— يا فتاح يا صباح ! هكذا انت دائما : اما في الليل او قبل صيحة الديك !

— هي التعليمات يا أستاذ .. و .. ارجو ان تغير هدومك على عجل ..

— ولم العجلة ؟ الا تشرب القهوة ؟

طاطا رأسه وقال متلعثما :

— آ .. أنا آسف يا أستاذ .. يجب ان تأتي معي !

— ما معنى آتي معك ؟

— الى السجن !

— هكذا مرة واحدة وبلا مقدمات ؟!

— غدا محاكمتك .. والبوليس يريد ان يتأكد من مثولك في المحكمة !

— ومن قال باني ساتخلف ؟

— أنا لا اقول .. ولكن القانون يجيز للبوليس احتجاز..

— القانون الذي من اجله تلبس هذه البدلة ؟ الا تخجل وانت تسوق الناس الى السجن قبل المحاكمة ؟ قل لي : هل صليت الصبح ؟

**

واليوم ، وبعد ان مرت أيام طويلة تدرج خلالها « أبو حسن » من شريطة الى اثنتين ، التقيت به في الشارع :

— أهلا بالاستاذ ، كل عام وأنتم بخير ..

— وأنتم بخير ..

— اتدري ، لولا حكاية العيد لكان الوقوف معك مثارا للشك والخوف معا !

— عجبا ، أهذا ما يقوله الجلاد للمجلود ؟

— اسمع ، كلما انظر الى الصحف العبرية وهي ترغي وتزبد ضدكم اقول قد يمزقونهم .. ولكن عندما انظر الى الواحد منكم اتخيله صخرة في عرق جبل .. لا تلين .. ولهذا اخافكم رغم هذه البدلة !

— لم تكن تتحدث بمثل هذا من قبل !

— لقد تغيرت الدنيا ..

— وسوف تتغير وتتغير يا حضرة البوليس !

— ها .. آ .. اعذرني .. كل عام وانتم بخير ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح

تل ابيب — يافا

اجتماع عمال

يوم الثلاثاء ١٤-١-١٩٧٥ في الثامنة مساء في تل ابيب شارع هس ٥

نطالب الحكومة :

● بوقف شد احزمة العمال !

● بوقف منح اصحاب الملايين الامتيازات !

يشترك في الاجتماع عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت

بنيامين غونين و جمال موسى

وممثلو لجان العمال من بجوش دان

اطلبوا

كتاب الصحفي العبري يوسف الفازي

« أبي ماذا فعلت يوم هدموا دار نادر »

الضرورة الملحة

التفاهم العربي اليهودي

في الساعة ٨:٣٠ من مساء السبت ١١\١\١٩٧٥

في دار نقابة الصحفيين — بيت سوكولوف

شارع كبلان ٤ — تل ابيب .

يشترك فيه :

أوري أفنيري ، **تفريد ابو رحمة** (سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا)، **عوزي بورشتاين** ، **لطيف دوري** ، **ابرهام يسكا** ، **النائب م.بعيل ودان كيدار** .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد يوم الاربعاء ١٥-١-١٩٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا .

يتكلم في الاجتماع : **الرفيق ماير فلنر**

(بمناسبة عودته من رومانيا والاتحاد السوفييتي)

حول : **الاحداث السياسية الراهنة**

إقرار البرنامج الواحد بعد المئة لتهويد الجليل ...
منذ زيارة بن غريون للمنطقة وقوله "حسبت نفسي في سوريا"!!

القدس — أقر ، يوم الثلاثاء ، المجلس القطري للتخطيط والبناء ، بعد ادخال تعديلات طفيفة ، البرنامج الخاص بتوسيع الاستيطان في اللواء الشمالي من البلاد ، والمقصود مما يسمى « تهويد الجليل » .

وحسب هذا البرنامج الذي يغلفونه باسم « تطوير واسكان الجليل » سيبلغ عدد سكان الجليل عام ١٩٩٣ نحو ٨٠٠ الف انسان يكون نصفهم من اليهود . وستقام ، حسب البرنامج ، « مراكز صناعية » بالقرب من « مستوطنات الاقليات » مثل الناصرة والرينة وطرعان وشفاعمرو وترشيحا وعيلبون .

وليس الحديث عن تهويد الجليل ولا المشروع نفسه بالشيء الجديد ، فمنذ مرور بن غوريون في الجليل ، قبل أقل من ربع قرن ، وقوله « حسبت نفسي مسافرا في سوريا ! » والسلطات لا تدخر جهدا في سلب الاراضي العربية بمختلف الوسائل والتشريعات بقصد طمس معالم الجليل العربية . والحديث المنمق الذي تنشره الصحف عن هذا المشروع لا يغش عرب الجليل الذين احسوا على جلودهم كيف تفعل القوانين والتشريعات ضدهم . فمنع البناء في المناطق الخضراء ، حسبما جاء في المشروع ، يعنى المزيد من التضييقات على القرى العربية وتعميق ازمة البناء غير المرخص .. وأما « ابعاد المنشآت الصناعية عن الاماكن المأهولة » فسيترجم بحرمان العرب من اقامة مؤسسات صناعية . وجدير بالذكر أن هنالك في الجليل مشروعا صناعيا عربيا وحيدا لصناعة الرخام في أرض البعنة . ولكن السلطات تضيق عليه الخناق الى حد اصدار امر بهدم المصنع بحجة أن الارض الحقت بمدينة كرميئيل «عنوة» وانها مخصصة لاقامة مصح للاطفال المتخلفين عقليا . وأما المصانع التي يعدون باقامتها قريبا ، فيما يسمونه « مستوطنات الاقليات » (يعني العرب) ، فطمعا بالايدي العاملة الرخيصة وخصوصا في فرع النسيج .

ويتكلم المشروع عن انشاء ٢٥ وحدة من المناطق الطبيعية المحمية . وهذا شيء حسن لعشاق الطبيعة . ولكن الفلاحين العرب يخشون أن يفعل بارضهم فعل الضبع بالجمل الذي غسله و .. أكله .

ومن الساحل المحاذي للجليل ، اقر المجلس القطري للتخطيط والبناء أفراد ما بين ٧٠ — ٢٠٠ متر (!) لتظل مفتوحة للجمهور .

"استيطان الخان الأحمر يليق بالغوغاء لا بحكومة تدعي السلام" !
اساتذة الجامعات وطلابها يوقعون على عريضة احتجاج على استيطان الخان الأحمر

القدس — تقوم مجموعة من اساتذة الجامعات الاسرائيلية وطلابها ، وبالاساس من الجامعة العبرية في القدس ، بجمع تواقيع على عريضة شعبية موجهة الى الدوائر المقررة في الدولة ، احتجاجا على اقامة « المركز الصناعي الاستيطاني » في الخان الاحمر .

وفي طليعة المبادرين الى هذا العمل البروفسور عقيبا ارنست سيمون والدكتور روبين والبروفسور يهوشع اريئيلي والدكتور ادى كوفمان والدكتور مناحم برينكر والكاتب أ.ب. يهوشع والدكتور يهودا ملتسر وغيرهم .

ويقول هؤلاء ان استيطان الخان الاحمر يعني ضم مناطق واسعة من « يهودا وشمرون » الامر الذي من شانه أن يضر بفرص التسوية مع الشعب العربي الفلسطيني او المملكة الاردنية .

وقد اصدر القيمون على هذا العمل ، امس الاول ، بيانا قالوا فيه « ان برنامج استيطان الخان الاحمر عمل يلائم المتظاهرين عبثا من اجل استيطان الخان الاحمر ولا يليق بحكومة تدعي الرغبة في السلام » .

وقد وقع العريضة في اليوم الاول نحو مئة استاذ جامعي والف طالب .

وقد علم ان في نية المبادرين مقابلة رئيس الحكومة لتقديم العريضة وشرح وجهة نظرهم المعارضة للاستيطان في الخان الاحمر .

وجدير بالذكر ان عضوي الكنيست ، دوف زكين ويوسف سريد ، زعيمي ما يسمى بفرقة « الحمائم » في « المراخ » ، قدما مذكرة الى رئيس الحكومة يتهمان فيها ادارة اراضي اسرائيل القيام باعمال في الخان الاحمر ، كلفت ملايين الليرات ، دون موافقة الحكومة ورغم حظر واضح من وزارة المالية ، وعلى حساب الاعتمادات المخصصة لتهويد الجليل .

وحسبما جاء في المذكرة فان ما خصصته الحكومة ، بعد قرار الشروع ، هو ١٠٠ الف ليرة للتخطيط . ولكن مدير اراضي اسرائيل ، الجنرال مائير زورع ، اخذ على عاتقه ، ودون موافقة الحكومة وخلافا لمنع وزارة المالية ، القيام باعمال كلفت ملايين الليرات .

وتقول المذكرة ان تكاليف الاعمال الاساسية ، مثل الطرق وايصال الماء والكهرباء والتلفون ومد شبكة مجاري ، ستبلغ ما يقارب ال ٤٠٠ مليون ليرة . وان ذلك ، اذا تم ، سيكون على حساب مشروع تهويد الجليل .

اللجنة المسكونية لمختلف الطوائف المسيحية في الناصرة تطالب بتوحيد الاعياد

الناصرة — لمراسلنا — دأب كهنة مختلف الطوائف المسيحية في الناصرة ، طيلة العام الماضي ، على تأسيس لجنة مسكونية تضم ايضا ممثلين علمانيين من مختلف المجالس الملية ولجان الطوائف المحلية في الناصرة . وقد تكلل هذا المجهود بالنجاح واقيمت اللجنة في أواخر ١٩٧٣ .

ومن أهداف هذه اللجنة جمع شمل المسيحيين على المحبة والاحترام المتبادل والتواضع والاخذ بكل ما يدعو الى الاتفاق والتعاون والاتحاد . والعمل على التفاهم والتقارب بين أبناء مختلف المذاهب والقضاء على كل تعصب أعمى .

ومن جملة القضايا ، التي تعالجها اللجنة ، توحيد الاعياد المسيحية وخلق نشاطات دينية واجتماعية وثقافية بين الطوائف عامة والشبيبة منها بشكل خاص .

وستقيم اللجنة ، اسوة بما يجرى في العالم ، ثلاثية اسبوع صلاة من أجل الوحدة المسيحية ١/٢٢ — ١/٢٤ .

وستفتتح هذه الثلاثية بندوة في ٢٥-١ يتخللها حوار حول شؤون الكنيسة وسيرها نحو الوحدة .

ويتركز نشاط اللجنة حاليا على موضوع توحيد مواعيد الاعياد . وقد رفعت كتابا صريحا وملحا الى أعلى المراكز الكنسية طالبت فيه توحيد الاعياد كخطوة أولى نحو الوحدة المنشودة .

غولدمان — بقية

اسرائيل الدبلوماسية راجعة الى خشية مختلف الدول من اغضاب الدول العربية من جهة ، ومن ناحية اخرى الى سياسة خلق الامر الواقع الاسرائيلية التي اغضبت حتى اصدقاء اسرائيل التقليديين في غرب اوروبا ورومانيا ودولا عديدة في العالم الثالث » .

واضاف : « من الواضح انه لا يمكن احلال سلام ثابت في المنطقة دون اتفاق بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني قد يؤدي الى اقامة اتحاد فيدرالي بين دولتين مستقلتين » .

وكان الدكتور غولدمان قد صرح اكثر من مرة ان الوقت يعمل لمصلحة العرب ، وان سياسة الحلول الجزئية التي ينهجها كيسنجر غير مجدية ولا تلائم الوضع مطلقا . وانه اذا نشبت حرب جديدة فلن يكون في وسع اسرائيل احراز انتصار حاسم كما جرى في عام ١٩٦٧ . وعلى كل حال فان اي انتصار عسكري اسرائيلي سيعقد الامور ويؤجج مشاعر النقمة في العالم العربي .

الصحافة السوفييتية — بقية

لتصعيد التوتر والتهديد في الشرق الاوسط .

وتعود صحيفة « ازفستيا » وتؤكد انه لا مخرج عادل وسريع سوى باستئناف مؤتمر جنيف وان محاولات واشنطن التهرب من هذا المؤتمر انما تهدد بنشوب الحرب من جديد في الشرق الاوسط . ولكن حربا كهذه اذا نشبت — وكما انتبه العديد من الصحف الامريكية نفسها — انما سيجلب الضرر على مصالح واشنطن الاقتصادية .

وتعود الصحيفة السوفييتية وتؤكد اجماع الدول العربية (مؤتمر الرباط) واكثرية شعوب العالم على استئناف مؤتمر جنيف وان هذا الاتفاق ورد ايضا في البيان الامريكي السوفييتي المشترك وفي البيان المصري السوفييتي الذي صدر اثر انتهاء زيارة وزير الخارجية المصري في موسكو .

وحذرت « ازفستيا » حكام اسرائيل من انهم يستطيعون ان يتعاملوا مع الاحداث الجارية في المنطقة والعالم بالطريقة التي تروق في اعينهم ..

الون وكيسنجر في اللعبة اياها !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اننا نلاحظ جدية هذا التحذير السوفييتي وانه جاء في وقته . فامس ، الخميس ، توجه وزير خارجية اسرائيل ، الون ، الى واشنطن حيث من المنتظر ان يقابل زميله الامريكي ، كيسنجر ، يوم ١٥ الجاري .

وفي هذه الاثناء اكثرت الصحف الاسرائيلية والامريكية من الحديث عن استعداد حكام اسرائيل لاجراء « تنازلات عميقة » في صحراء سيناء — بما في ذلك التخلي عن ممرات المتلة والجدي وآبار النفط في أبو رديس . ولكن .. مقابل تنازلات مصرية على راسها أن تكون فترة الاتفاقية الجديدة من سنتين واكثر وان تتعهد مصر امام واشنطن (تعهدا سريا) بان لا تدخل في حرب ضد اسرائيل اذا وقعت هذه الحرب بين اسرائيل واية دولة عربية اخرى (والمخطط ، كما هو معروف ، ضد سوريا) !

ومع أن الاوساط الحاكمة في القاهرة مستمرة في التعلق باهداف الوعود الكيسنجرية ، بحجة أن لا احد يستطيع اخراج الوضع من الجمود سوى هنري كيسنجر ، فان المعلقين الامريكيين انفسهم يعترفون بانه ليس من السهل على القاهرة السير حتى النهاية في هذه اللعبة الكيسنجرية المفضوحة خصوصا أمام اشتداد تذمر الشعب المصري من سياسة « الانفتاح » وأمام موقف سوريا الثابت وأمام الاجماع العربي على رفض الحلول الجزئية .

الاتفاق السوري اللبناني — بقية

البيان المشترك

واكدت سوريا مساندتها الكاملة ، بطاقاتها العسكرية والسياسية والاقتصادية ، واستعدادها التام لتلبية كل ما يطلبه لبنان لتمكينه من الصمود والتصدي للهجمات الاسرائيلية المتكررة على اراضيه .

واكد حافظ الاسد ان سوريا تقف مع لبنان بدون تحفظ او حدود ..

وقد جاء هذا التأكيد في بيان مشترك صدر مساء الثلاثاء الماضي (٧٥/١/٧) عن الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس الاسد الى لبنان .

وأكد البيان على اهمية تعزيز التضامن العربي وحشد الطاقات العربية في معركة التحرير .

وجاء في البيان المشترك انه جرت خلال هذه الزيارة مباحثات رسمية بين الرئيسين استعرضا خلالها القضايا العربية عامة وتطورات القضية الفلسطينية بشكل خاص .

وأكد الرئيسان على اهمية تعزيز التضامن العربي وحشد الطاقات العربية في معركة التحرير .

واستعرض الرئيسان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية واشاد الرئيس الاسد بصمود لبنان وبسالة شعبه وقواته المسلحة . واعلن مساندة سوريا الكاملة بطاقاتها العسكرية والسياسية والاقتصادية واستعدادها لتلبية كل ما يطلبه لبنان وذلك بتمكينه من الصمود والتصدي للعدوان والحفاظ على سيادته وسلامة اراضيه وذلك انطلاقا من وحدة المصير امام العدو المشترك .

نتائج الزيارة مصدر قلق في اسرائيل

لا تزال الدوائر الرسمية الاسرائيلية تبدي اشد القلق من نتائج اجتماع الرئيسين السوري واللبناني ، الذي تعتبره نصرا لقضية التضامن العربي . فقد اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس امس الاول ، ان البيان المشترك يتميز بالاتزان ، ولكنه استدرك قائلا انه لا يستطيع تلخيص نتائج هذه الزيارة الان . واضاف ان اسرائيل اوضحت لبيروت موقفها في حالة دخول قوات من الجيش السوري الى لبنان .

وتواصل الصحف الاسرائيلية اتهاماتها الى لبنان بانه سمح لسوريا بارسال وحدات من القوات الفدائية الفلسطينية التي تعمل في الجيش السوري .

وتحاول الدوائر الامبريالية تضخيم مسالة دخول قوات سورية الى لبنان ، لتصعيد التوتر على الجبهة السورية للضغط على حكومة دمشق . فمراسلو الصحف الاجانب في بيروت ودمشق لا يزالون يتحدثون من اتفاق دفاع مشترك بين سوريا ولبنان ضد اسرائيل . ولم يعد يخفى ان واشنطن معنية بمواصلة زيادة التوتر على الجبهة السورية لتسهيل مهمة كيسنجر في جولته المقبلة الى الشرق الاوسط .

صحيفة « الوطن » تحيي — بقية

العسكرية ، محاكمة ثلاثة شبان فلسطينيين من غزة بهذه التهمة . هم : زهير رضوان وعابد وطفسه وطلعت صفدي . ومع أن التهمة المنسوبة اليهم هي تهمة سياسية — الانتماء الى الجبهة الوطنية — فقد طالب المدعي العسكري بانزال اشد العقوبة بهم . واعلن المعتقلون انهم شيوعيون وأن حقد الشين بيت الاسرائيلي على الشيوعية يخرجه عن صوابه !

اوضاع قاسية

وتؤكد المعلومات المتوفرة لدينا ان اوضاع المعتقلين والمساجين قاسية خصوصا في سجني غزة والخليل . وقد أصبح معروفا انه اذا ارادت السلطات الانتقام من احد المساجين نقلته الى سجن غزة . وهذا كان مصير الشاب المسجون منذ خمسة اعوام ، عبد العزيز على شاهين ، الذي نقلته السلطات مؤخرا من سجن الرملة الى سجن غزة . وهو من رفح وقد اودت حرب حزيران بالغالبية افراد عائلته . ورفضت سلطات سجن غزة السماح لمحاميه ، فيليتسيا لانجر ، بمقابلته . وعلم انه موجود في زنزانة انفرادية .

وقام المحامي وليد الفاهوم بزيارة المعتقلين في سجن الخليل . وذلك يوم ٧ الجاري . وفيما يلي بعض المعلومات عنهم :

١ — ابراهيم يوسف عباد (عمره ٥٠ عاما) يعمل ممرضا في مخيم الدهيشة . له ثلاثة اطفال واصغرهم ولد في اثناء اعتقال والده .

٢ — حسني حداد . مهندس من بيت لحم . عمره حوالي ٥٠ عاما . معتقل منذ نيسان ١٩٧٤ .

٣ — عبد المجيد حمدان (٣٦ عاما) معلم بمدرسة معتقل منذ نيسان الماضي ايضا . وهو والد الطفلة « وديدة » التي فقدت بصرها في اثناء اعتقاله .

٤ — عطا الله الرشماوي (٤٨ عاما) . مقاول ومعتقل منذ نيسان الماضي .

٥ — داوود مطر (٢٨ عاما) ويحاول المحققون ان يلفقوا عليه تهمة « التدرب في الاتحاد السوفييتي » .

٦ — خليل الرشماوي (٢٨ عاما) ، محاضر في جامعة بيت لحم . معتقل منذ ايلول الماضي .

٧ — محمد سعاده (٥١ عاما) من الظاهرية . مضى على اعتقاله ٩ اشهر .

٨ — عادل برغوثي (٤١ عاما) معتقل منذ حوالي سنة . وهو من قضاء رام الله . وله ثلاثة اطفال يعيشون على الطوى .

٩ — مصطفى طالب ابو سنينة معتقل بتهمة الانتماء الى منظمة « فتح » .

١٠ — محمود حسن جبرين و (١١) — عايد على حسين الطروة المعتقلان منذ الشهر الماضي . ورفضت سلطات السجن السماح لمحاميهما ، وليد الفاهوم ، بزيارتهما .

كذلك موجود في سجن الخليل شابان هما عيسى عمر ويونس جبارين وقد حكمت عليهما المحاكم العسكرية بالسجن ، ٩ اشهر للاول وسنتين للثاني ، بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية .

وفاة فاضل

توفي ، مساء الثلاثاء الماضي ٧٥/١/٧ ، في الناصرة عميد آل عبود المرحوم
سعيد اسبير عبود
عن عمر يناهز ٧٨ سنة

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة اذ يعزون آل وانسباء واقارب الفقيد يعلنون عن مشاركتهم حزنهم في مصابهم الاليم .

يوجد بديل !

יש ברירה.
התאחדות התעשיינים בישראל.

تبين ان « القبضة الخابطة خبطا » ، التي كررت الصحف نشرها في الشهر الماضي تحت عنوان « يوجد بديل » ، هي من اصدار اتحاد اصحاب الصناعة في اسرائيل في دعوة العمال الى زيادة الانتاج بزيادة ارهاقهم وخفض مستوى معيشتهم . الكاريكاتور اعلاه هو جواب الزميلة « زو هديرخ » على هذا الاعلان — تهكما ..

كلمة الاتحاد — بقية

وتستغل الامبريالية الامريكية الاوضاع السائدة في بعض البلدان العربية لاحياء رميم الرجعيات العربية مزاودة ، بشكل وقح ، على المناطق العربية المحتلة : شبر ارض مقابل ما يسميه شمعون بيرس « شبر سلام » اي تنازل سياسي واقتصادي عربي للامبريالية الامريكية قبل كل شيء آخر .

ان « السلام الامريكي » هو مجرد سراب أمام أنظار رجعيين ويمينيين عرب ، في هذا البلد العربي او ذاك ، يسيرون في صحراء مستقبلهم المظلم عطشى حتى الاحتراق الى ارجاع عجلة التاريخ في البلاد العربية الى وراء وتصفية مكاسب حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية .

ولكن ، هيهات ! اننا نوجه كلمة « هيهات » هذه الى حكام اسرائيل الذين كان يجب عليهم أن يتعلموا من فشل اعتمادهم على الرجعيات العربية في الماضي ، خصوصا بعد انفجار اكتوبر . وحين نستمع الى رئيس الحكومة رابين ، وهو يردد امله في عودة الملك حسين الى الحلبة ، بعد سنة او سنتين ، نتذكر الجنرال ديان وانتظاره صلصلة تلفون الاستسلام من بلد عربي ، ونتذكر مصير الجنرال ديان !

ان تأييد حكام اسرائيل لطريق كيسنجر السلحفاتية هو تأييد مقصود ومفهوم وذلك لانهم يعرفون انها لن تؤدي الى السلام بل الى استمرار النزاع فاستمرار دورهم ولو على حساب شعب اسرائيل ، في الاستراتيجية العدوانية الامريكية . وان « السلام الامريكي » هو استمرار العدوان والنزاع .

ولكن الشعوب العربية وشعب اسرائيل ، يريدون انهاء هذا الفصل الطويل الدامي . ومعهم تقف ارادة الانسانية المحبة للسلام جمعاء . ودور الاتحاد السوفييتي ، كما ادرك حتى ناحوم غولدمان ، لا يمكن شطبه بجرة قلم ! ولذلك ستنقلب القرب ، هذه المرة ايضا ، على رؤوس المخططين من وراء ظهر الشعوب — صاحبة القضية والمقررة في الامر كما اثبتت دائما .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة النقابية المركزية

سيعقد اجتماع لاعضاء الحزب من مناطق حيفا والناصرة وعكا العاملين في مشاغل حيفا وضواحيها ومفراتس ، الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس ٧٥/١/١٦ في نادي الحزب في درج الموارنة — ١٦ في حيفا ، وذلك لبحث قضايا العمال .

يفتتح الاجتماع الرفيق **بنيامين غونين** .

ويشترك فيه اعضاء الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

ذكرى الاربعين

آل عمار يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة والدهم المرحوم

شحادة اسماعيل عمار

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٥/١/١١ في مسجد الجزار في عكا ، بعد صلاة العصر .

آل الفقيد يرجون المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

انا لله وانا اليه راجعون .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبري الياس جدعون

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١١-١-١٩٧٥ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا . زوجة الفقيد وأولاده وعموم آل جدعون وشلح يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في هذه الذكرى ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الى جمهور المعلمين ومربيات بساتين الاطفال

ايها الزملاء

على كل من لم يتسلم بعد بطاقته الخضراء — بطاقة العضوية في نقابة المعلمين — ان يطلبها من مركز نقابة المعلمين حسب العنوان التالي :

الاخ اسحق برون
قسم التنظيم — نقابة المعلمين
شارع بن سروك ٨ — تل أبيب .

وكذلك يرجى من كل معلم ، غيّر عنوانه خلال السنوات الاربع الماضية ان يبلغ النقابة بعنوانه الجديد حتى يتسلم بطاقة العضوية .

بدون هذه البطاقة لا يتمكن المعلم او المربية في بساتين الاطفال من الاشتراك في الانتخابات التي ستجري في ١٩٧٥/٢/١١ .

لانتخاب نقابة تناضل لاجل مصالح المعلمين والمربيات وتدافع عن حقوقهم

صوتوا لقائمة التقدم

ولاجل تحسين وضع التعليم في اسرائيل والتثقيف بالقيم الدمقراطية والعدالة والاخوة والسلام ، ولاحلال السلام العادل والقيم بين اسرائيل والبلاد العربية

صوتوا لقائمة التقدم
وشارتها : ر

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.